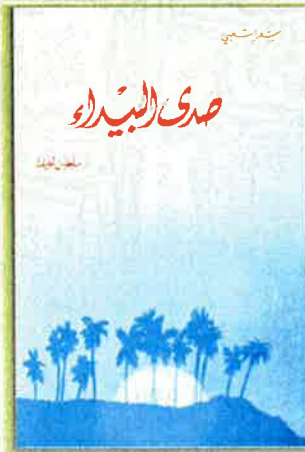
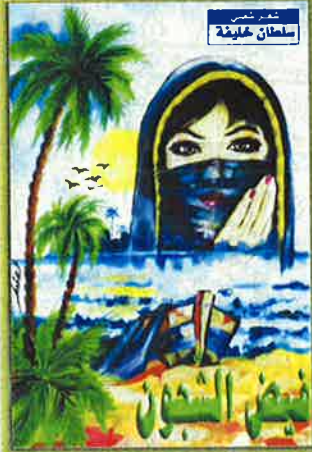
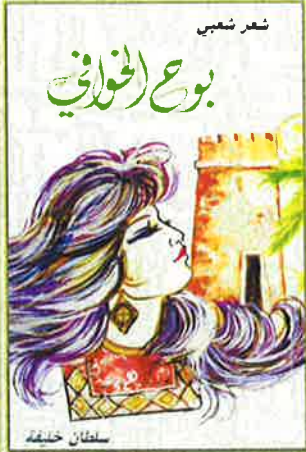




# الشعر في حياة الشاعر سلطان بن خليفة الجبّور



٥/٢

عمل الطالبة :

غاية بنت سلطان بن خليفة الجبّور



سلطان بن خليفة آل خليفة  
رئيس مجلس الوزراء  
ووزير الخارجية  
ووزير الدفاع

الأهداء

إلى والدي الحبيب  
سلطان بن خليفة المبتور

كم أنا فخورة بك وبأعمالك الصالحة  
الخيرة يا والدي وأنت يا فخر عزتي وذاتي

الشكر

إلى أمي الحبيبة التي أمدتني بالعزم  
والمثابرة

وشجعتني وساعدتني على العمل في  
هذا البحث

الفاصل عن والدي ولها فاصل  
شكري وتقديري

ابنتكم: غاينة بنت سلطان المبتور

و الشكر الفاص

الى مركز الوراقين للتصوير  
وبالأخص  
السيد أحمد يوسف زياده

## المقامة :

لا شك أن مسيرة طويلة تختص الكثير من الشعر ولكل شاعر بصمه يتركها في خطوات هذه المسيرة ولهذا سنتحدث عن شاعر من شعراء الامارات فهو واحد من أكبر شعراء الامارات ألا وهو الشاعر الكبير (( سلطان بن خليفة الحبثور ))

فهو من أكبر الشعراء الذين لهم بصمة في الحركة الشعرية الناشئة في دولة الامارات ..

ويعتبر من أوائل الشعراء الذين شقوا دروب الشعر في دولة الامارات وجاء بعدهم جيل يكمل المسيرة الشعرية ولذا خصصت عن والذي بهذا البحث المميز عن حياته الشعرية وموقعه من شعراء الامارات المتميزين والذي جعلني أتناول في البحث عن والذي (( سلطان بن خليفة الحبثور )) فهو الأب الحنون وهو القدوة المنيرة في درب حياتي.

انه انسان كريم سيرته عطرة سمعته طيبة انه رجل يحب الخير ومساعدة الناس المحتاجين انه رجل البر رجل الخير والتقوى والاصلاح.

وهو أيضا شاعر متنوع الموهبة فهو يكتب الشعر الفصيح والشعر النبطي والشعر باللغة الانجليزية... وكما انه متنوع الأغراض فهو يكتب الشعر الوجداني والشعر الوطني والشعر الاجتماعي.

انه يتألم لآلام أخيه الانسان في كل مكان .. تمزقه الصراعات المستمرة التي تدمر الانسان أعظم قيمة في الوجود هذا الانسان الذي خلقه الله وكرمه .

ونجد عن شاعرنا (( سلطان بن خليفة الحبثور )) يجمع في شعره بين العاطفة والعقل وهذا ما أقسم به أصحاب المدرسة الرومانسية.

كما نجد شاعرنا (( سلطان بن خليفة الحبثور )) متفائل في شعره حيث يرى دائما انتصار الخير على الشعر مهما استفحل وذلك لإيمانه القوي واختلاف الظروف الاجتماعية والسياسية وكان رجلا كريما سخيا يبذل عن ايمان واخلاص من حبه للخير.

## حياته :

نشأ الشاعر (( سلطان بن خليفة الحبثور )) في دبي من الإمارات العربية المتحدة وكان والده مهتما بالأدب وله مكتبة تحتوي الكثير من أدب التراث والشعر والتاريخ. ويعتبر عمه وأهله شعراء نبط بارعين ولهم باع مذكور في هذا المجال...

تدرج في المدارس الابتدائية والثانوية واكمل دراسته الاكاديمية في مصر . كان مشغولاً باللغة العربية ، ومقبلاً عليها ومشغولاً لثرائها ومفرداتها ، يقرأ ما تقع عينه عليها .

ابتداء من العصر الجاهلي ثم الاسلامي والعصر العباسي والحديث نثراً ام شعراً ألم باللغة الانجليزية واستعذب التعبير والشعر الحديث منها وأعجب بكثير من الشعراء المحدثين الغربيين وخاصة الادب الرومانسي...

تأثر بالشعراء المحدثين أمثال ابراهيم ناجي و خليل مطران و ابي القاسم الشابي ، نازك ملائكة ، نزار قباني ، وأغلب رواد الحركة الشعرية الحديثة وغيرهم . اعتبر الحركة الأدبية هم من همومه الذي لم يتخل عنه ولم يشغله أي شاغل عنه مع جميع المهام والوظائف والمراكز التي تقلدها على اعتبار ان الادب والشعر بالذات رسالة وأمانة لا بد من النهوض بها .

وقد شارك في تكوين نواة الادباء في الامارات والمجلات الثقافية والندوات والمهرجانات التي تعقد لمتل هذه المناسبات . وهو عضو مؤسس في مجلة المنتدى الثقافية التي تصدر من دبي والتي تأسست سنة ١٩٨٣م .

بدأ كتابة الشعر سنة ١٩٦٧م حيث كان في الدراسة في مصر وحركت الغربة مشاعره وهزت وجدانه وكان لتشجيع زملائه أكبر الأثر في دفعه وصقل تلك الموهبة .

وهذه إحدى قصائده التي قالها عندما كان في الغربة اثناء ايام الدراسة بعنوان "حنين نحو الوطن"

نحو أرضي وبلادي والوطن  
لطيور تتغنى بالشجن  
في خريه طاويا كل المحن

لم بي شوق ملح محتدم  
للمزارع للجبال الشاهقة  
للشواطئ قد يحاكي الموج فيها

كل أسرار مضت عبر الزمن  
غير أنني راجع نحو الوطن

للرمال البيض في اعماقها  
ياعزيزي ليس ما أسلوبه

أصدر ديوانه الأول " وحي الزهور " سنة ١٩٧٨م ولم يستسلم للنقد بل اعطاه ذلك التحدي عزمًا للمضي بالتجربة ، واخذه في ذلك ايمانه الواضح وتفاؤله في نظرته للحياة ودقة مشاعره والتزامه بصدق التعبير وتحديد الهدف . وان الكلمة أمانة والفكر مبدأ ، وان المشاعر والخواطر هي ملك الآخرين فلا بد من تذوقهم للأدب المبدع ومشاركتهم والاستمتاع بألوانه المختلفة .

يعتبر مجلسه حافلاً بالأدباء يضي على ذلك جو الأخوة والمرح والمناقشة البناءة لشئون الشعر والحياة.

لم يكن شاعر مناسبات ولكنه شاعر وجداني ليس لديه محاباة أو مجاملة.

يتضح لنا ان الشاعر ذو تجربة شعرية ناجحة تأخذ بيده لان يقف في مصاف الشعراء الذين يعبرون عن مواقف كثيرة خير تعبير ...

ايماننا منه ان الشعر هو ارقى اساليب التعبير المبدع وهو سجل لكل الحقائق التي تدور حولنا في كل المجالات الادبية والفنية وتاريخ من مضوا ومن سيأتون بعدنا. لقد تأثر بالشعراء الرومانسيين الذين قرأ أشعارهم لكنه تأثر مباشر.

وقد بينا في حديثنا عن شعر الطبيعة ان الطبيعة عنده تمثل الطهارة والصفاء وهذا يتفق مع خلق الشاعر ونفسيته التي تميل الى الفطرة الى الحياة الطبيعية... وشاعرنا لا يهرب للطبيعة وحيدا بل غالبا ما يصطحب معه حبيبته ليبيت اليها همومه وشكواه بعيدا عن الناس حيث الامان.



كم كنت أحاول اعطاء صورة شاملة عن والدي المبدع ون شعره من خلال دواوينه الأربعة حتى يتمكن القارئ والدارس الاطلاع على الثروة الادبية بالامارات التي أصبحت تسطع شمسها في سماء اماراتنا وينتشر سناها الى جميع انحاء المعمورة ولقد أدركت من خلال هذا البحث المتواضع ان ثروة الامارات الأدبية للاجداد قد ضاع منها الكثير الكثير ولم يبقى الا اليسير وذلك لعدم تدوينه كاملا ولفقد الجزء الكبير مما دون منه.



## مفهوم الشعر :

يعتبر شعر (( سلطان بن خليفة الحبثور )) تجسيدا لمفهومه عن الشعر ، وهذا المفهوم جاء خلاصة لتجاربه وقراءاته ، وقد حدد هذا المفهوم في قصيدته " نبع الأحاسيس " :

أحيا مع الشعر .. فن الشعر يأسرني  
وكم أردد في الصبح والغسق  
أحيا مع الشعر موسيقاه تخبني  
وكم تناد مني في خلوة الأرق

والشعر دنيا خيال لا حدود لها  
بكل لون من الألوان مؤتلق  
وجنة الشعر ما أندى خمائلها  
تسفي النفوس من الأوهام والقلق

والشعر لحن خفي ساحر عبق  
يرتل الحب والأنغام في نسق

والشعر تاريخ أسلاف لنا رحلوا  
من لم يمارسه لم يسعد ولم يذق

ويتفق (( سلطان بن خليفة الحبثور )) مع هذا المفهوم ، لكنه يرى انه اذا كان الشعر خيالا فهو خيال ليس مبالغا فيه ، وليس ملفوفا في سحابات الغموض ، لذلك نجد شعر (( سلطان بن خليفة الحبثور )) يتسم بالوضوح مع اللغة الشعرية العذبة والصور الرقيقة ... فهو شاعر من الشعراء الذين يعتبرون الشعر رسالة للراقي بمشاعر الانسان ووجدانه وليس ترفا يضيع أثره بعد القائه .... والشعر عنده رفيق الانسان الساعي الى اكتشاف نفسه والعالم الذي حوله.

ووظيفة الشعر عنده ليست الامتاع فقط ولكنه تسجيل لتاريخ الأجداد وأحداث الأمة فالشعر عنده ليس تهويما ، ولكنه ارتباط بهموم الناس .

ونجد عن شاعرنا (( سلطان بن خليفة الحبثور )) يجمع في شعره بين العاطفة والعقل وهذا ما اتسم به أصحاب المدرسة الرومانسية .

كما نجد شاعرنا (( سلطان بن خليفة الحبثور )) متفائلا في شعره ، حيث يرى دائما انتصار الخير على الشر مهما استفحل الشر وذلك لايمانه القوي ، واختلاف الظروف الاجتماعية والسياسية .

فهو رومانسي بالمعنى الايجابي للتفاؤل والأمل ، أي بالمعنى الواقعي للتعاطف مع الحياة والعيش مع هموم الناس .

## الطبيعة

الطبيعة تلعب دورا كبيرا عن شاعرنا ((سلطان بن خليفة الحبتور)) كما ان الشاعر له ذكريات جميلة على شاطئ البحر في قوله في هذه البيات من قصيدته "شاطئ المحار"

أتيت البحر أستجلي بلجته  
أتيت أستفسر الشيطان عن صدف  
هذي المحارة هل تدري بداخلها  
ما أجمل اللؤلؤ المكنون ان نضدت  
والموج يحضن هذا الصخر في شغف  
رجعا من الحب أشقاني ببلواه  
حوى اللآلي هل يدري خفاياه  
كنزا هو الكنز أغرانا بمـرآه  
حباته فوق جيد عشت أهواه  
كعاشقين تلاقوا بعد ما تاهو

(١)

الشاعر هنا في هذه الأبيات يبين ترده على شاطئ البحر حيث يعود اليه ليمتع ناظريه بعبابه وليصقل الاصداء المترددة . ثم يسأل الشاطئ عما اذا كان لديه علم عما تحمل الأصداف بداخلها ثم يسأل الشاعر هل تدري المحارة عن الكنز الغالي الذي تحمله بداخلها والذي يخدع ويبهر بمنظره الكثير من الناس . ثم يصور الشاعر جمال اللؤلؤ وروعة ينضد ويناط بجيد من عاش يهواها . ثم يصور الأمواج مع صخور الشاطئ .

يعدد الشاعر الليالي التي يلجأ فيها الى الشاطئ ويهرب اليه ليقضي ليلا سعيدا يلعب بالرمال الناعمة يعمل منها اشكالا متعددة ثم يهدا ليعمل اشكالا اخرى كأنه يرى ان الحياة بناء وآخرها هدم .

فالطبيعة عند ((سلطان بن خليفة الحبتور)) أم حنون تحتضن حبه - تحتضن حبيبته فهي عنده تمثل الانطلاق والحرية ...

الطبيعة بالنسبة لشاعرنا صدر حنون يلجأ اليه عند ما تشتد الأزمات ، لذا فهي تشاركه أفراحه وأحزانه . وهي تمثل عنده الفطرة بما فيها من طهارة وصفاء .

وتهوى الطيور لسطح المياه  
وتنقض للصيد مما ظهر  
تشقق جذلي بذاك العراك  
وتمرح في لعبها المستمر  
ويرقى الظلام وعبر الجبال  
يطل ضياء لنور القمر  
ويهدأ شدو سواقي المياه  
وأنصت في صمتها أنتظر (١)

نجد الشاعر متأثر بالطبيعة ومن جمال مشاهداته فيها ما رآه من العراك بين البر والبحر في صورة الطيور التي تهوى على سطح الماء لتنقض على الأسماك التي تطفو على سطح البحر وتستمر في لعبها ذاك العراك . . هو هنا يذيع حيرة حلوة ، فهو تائه في الكون هناك في سجال الطبيعة .. يتلفت لمناظرها الخلابة وما تحتويه من سحر وجمال. وفي تأملاته لها لا يهدف الى رسم صورة الطبيعة انما يهدف الى وصف شعوره وحسه وحيرته في الحياة .. كما أن في تأملاته للطبيعة يدل على انه غير مرتاح البال .. فهو يجول بناظريه عبر السكون وعلى الشاطئ يفكر بأمر به أهمية عنده تجعله لا يجمع أفكاره حول موضوع معين ..

لا شك اننا بحاجة اليه  
أباؤنا الاباء سمو به انفسهم  
فصخر ذلك المعروف ابن من ؟  
ابن جبل ... فعندك الدليل والمثل  
غاصت جذوره بنا الى الازل  
وما التصقنا به ... سوى البرهان أينما حصل  
فانظر مشيئة الاله  
في خلقه العظيم واعتبر  
يكون الذرات في الانسان  
من صلصلة الطفل  
وكرم الانسان بقوة الايمان  
وذلك الصوان للازل .

ينظر الشاعر هنا الى الماضي حيث ارتباط الناس ببيئتهم الأصلية والتصاقهم  
بطبيعة عملهم بالحجارة حيث البناء وانشاء السدود والقلاع ... فقد عرفوا في  
الحجر رمزا للقوة والصلابة لذلك سموا أبناءهم بها مثل صخر ، متمنين ان يكون  
هؤلاء الابناء أقوياء كالحجارة وأشد .. ثم يطلب الشاعر النظر والتأمل في مشيئة  
الله عز وجل وقدرته وحكمته في خلق الانسان الذي كرمه الله على ظهر الارض  
وهو مخلوق من التراب والحجارة فأى تكريم من الله للبشرية بأن سخر لها كل  
شيء في الوجود .

لا شك اننا بحاجة اليه  
نبني به السدود والحصون والسكن  
وحلية من باطن البحار  
كنوزها مغمورة من غابر الزمن  
اخرجها الانسان بقدرة الرحمن  
فصابه الغرور وافتتن  
تزينت به الحسان  
أحجارها الجمان  
عزيزة الثمن

الشاعر هنا يبين أهمية الحجر في استخدام البناء وانشاء السدود والقلاع ... ثم  
يذكر نوع آخر من الاحجار وهو الحجر الكريم الذي يوجد تحت أعماق المياه التي  
يخرجها الانسان فاذا بها زينة رائعة تزين بها الحسنات بالاضافة الى ثمنها  
الغالي وقيمتها الغالية عند نفوس بني الانسان . الشاعر هنا يبين حقائق واقعة

لا شك أننا بحاجة اليه  
فعندما رقي الانسان  
للقمر بقدرة الاله  
تلمس الوهاد والحجر  
ليفحص الحياة  
وعاد من رحلته محملا بتربة  
وقبضة من الحجر  
ليفهم الاسرار  
في مشيئة الاله  
اذن فنحن دائما بحاجة اليه  
لذلك الحجر.

الشاعر هنا يبين عندما صعد الانسان القمر وأخذ يبحث فيه عن أشكال الحياة المختلفة ففحص السهول والجبال على سطح القمر لعله يجد حياة هناك . ثم عاد الى الارض حاملا معه ترابا وحجر حتى يتعرف من خلال الفحوصات على كفيها وأسرارها لعله يفهم شيئا من أسرار المشيئة الربانية والعظمة الالهية .

يلاحظ في هذه القصيدة امور كثيرة منها تاريخية ودينية وعلمية الى جانب النعم الالهية على هذا الانسان ... فالشاعر هنا حاول ان ينبه على ان للحجر فوائد واستعمالات .

## القصة في شعره :

نجد في شعر (( سلطان بن خليفة الحبتور )) القصيدة القصصية التي يتبع فيها السرد القصصي في ترابط متماسك من أول القصيدة الى آخرها وان كان لا يتبع القصة الدرامية .. كما جاء في قصيدته " ظلم الزمان " " الشندغة كانت أميرة " .

ويقول شاعرنا في قصيدته التي جاءت بعنوان " الشندغة كانت أميرة " (١)

كنا صغارا عابثين  
ودبي كانت مثلنا  
تبدو صغيرة  
نعدو على شطآنها  
نلهو ونمرح  
نجمع المحار، نصطاد الطيور  
والشندغة كانت أميرة  
والسيف ممتد الرؤى  
والموج يهمس للرمال  
فلا حدود ولا سدود  
ولا موانئ ولا دخان  
يحجب الرؤيا النظرية

يتذكر الشاعر هنا جزءا من أيام حياته ولهوه عندما كان طفلا يلعب على الشاطئ يلهو ويمرح ويجمع القواقع والمحار يصطاد الطيور .. وشواطئ دبي التي تحتضن الشندغة بشواطئها الرملية الجميل فالشاعر هنا يصور لنا كيف كانت الشندغة وحركة الاطفال ولهوهم على شواطئها المترامية ... وحركة البحر بين المد والجزر والأمواج تهمس للرمال فكل شئ جميل وفي حركة دائبة فالشندغة تزخر بالنشاط والحيوية ... ثم يذكر كيف كانت الشندغة أيام ما كان طفلا حيث لا يوجد هناك موانع ولا سدود ولا موانئ ولا دخان يتصاعد من السفن التي بالموانئ ويحجب الرؤيا .

وإذا عرجت على البيوت  
ووقفت بالباب العتيق  
رأيت جدي في الرواق  
هناك مفترشا حصيره  
جدي الذي خبر البحار  
قاد السفين  
ما خاف يوما أو تراجع في مسيره

يقول هنا الشاعر اذا وقفت بالباب العتيق رأيت جدي ذلك الانسان الذي سيحكي لك  
عن تاريخ المنطقة وكان الشاعر يلفت أنظار الشباب ليأخذوا تاريخ البلاد من  
أولئك الاجداد وهي دعوة الى تسجيل وتدوين ماضي المنطقة حتى يقف الشباب  
على ما قام به سلفهم الصالح وحتى يكونوا خير خلف لخير سلف... ثم يبين  
الشاعر تواضع الاجداد على الرغم من سعة الرزق عاشوا على الحصير التي  
صنعت بأيديهم فهم كبار في أنفسهم أعزاء ، كانوا يعتمدون على أنفسهم ركبوا  
البحر متلاطم الامواج وقادوا السفن لمغاصات اللؤلؤ حيث الاهوال .. اشداء لم  
تثني عزائمهم أهوال البحر أو مخاطره .

يحكي لنا أيامه  
أهوال ذلك البحر  
مزدحما شعوره  
عن رحلة الغوص الصعب  
عن رحلة المحار  
في جوف البحار  
وأعين الاخطار شاخصو  
مغيره

الشاعر هنا يخبرنا كيف كان جده يقص له رحلة الغوص وصيد اللؤلؤ وكيف  
كانت شاقة .

كانوا أباء شامخين  
ركبوا الصعاب  
شقوا العباب  
وسجلو تلك المسيرة  
والعيش كان مشقة  
وتحديات العيش كانت مثيره



يستمر الشاعر في وصف حالة الاجداد بأنهم رجال شامخين أقوياء ركبوا البحر بسفنهم وشقوا أهواله ... وان قصصهم مع البحر وتحدياتهم له كانت مثيرة وبالرغم من شظف الحياة التي كانوا يعيشونها الا انهم معتزين بما قسمه الله لهم من رزق فهم في كرامتهم وشجاعتهم أباء كالجبال الشامخة. فهي دعوة للانسان ان يسعى ويشقى ويصبر على كسب الرزق.

تاريخهم فخر لنا  
يا ليت هذا الجيل  
يدرك بل ويأخذ  
من معاناة الجدود  
عبرا له من كل صورة  
يا ليت هذا الجيل  
يقرأ ذلك التاريخ  
في أقسى عصوره

يبين لنا الشاعر ان تاريخ الاجداد وماضيهم هو عز لنا وفخر ولا شك ان في التاريخ لنا عظة وعبرة وان الأمم اذا أرادت ان تنهض فعليها بدراسة التاريخ لكي تدرك مكان القوة لتتبعها ومكان الاخفاق لكي تتجنبها .

ويتمنى الشاعر من الجيل الحاضر يرجع قليلا للماضي ليرى ويدرك المعاناة التي مر بها الأجداد في مختلف مجالات الحياة من الاطلاع على ماضي الاجداد . ثم يتمنى كذلك من الجيل ان يدرس التاريخ وبالأخص في العصور القاسية منه انه يدعو الى تتبع ودراسة التاريخ لكي يتمكن الشباب من الاطلاع والوقوف على ما قام به الاجداد وما سجلوه من بطولات وما تركوا لنا من عبر . وان الامة التي تربط ماضيها بحاضرها هي التي يكتب لها ، الاستمرار والبقاء .

## الرثاء :

كان معروفًا فن الرثاء عند الاقدمون ، وشاعرنا ((سلطان بن خليفة الحبثور)) في حديثه عن الرثاء لم يتحدث عن مناقب الفقيد لكنه تحدث عن أثر هذا الفقد في العلاقات الاسرية وما احدثه من حزن ولوعة في نفوس الاسرة أي انه تحدث عن الاثر الذي يحدث في النفس ، محاولا ان يخفف عما يعانيه ذويه لفقده .... ويزداد الشاعر صدقا كلما كان المرثي أكثر التصاقا وأقوى صلة وأرقى منزلة بالراثي وهذا ما نراه عنده في رثاء الوالد المرحوم (( خليفة سلطان الحبثور )) في قصيدته " فقيد الأسرة " :

عفت المنازل حين غبت وعافها  
وهج السرور وأنت من أسياها  
كيف انتقلت الى القدير بقدرة  
لبيت واعى الحق عن أوغادها  
لهفي عليك وليس عندي حيلة  
الا التصبر والحكيم أرادها  
فليغفر الرحمن ذنبك وليكن  
سكناك في عالي الجنان أشادها

.....

شكل الجميع بقدر عطفك يا أبي  
لا شك انك كنت خير رجاله  
يا ليت ان المال يمنع للبلى  
فلسوف نجزل في العطاء من ماله

نجد الشاعر يتحدث عن الاثر النفسي الذي أصابه وأصاب الاسرة بفقد جدي العزيز (ظلال الشموع) .

و القصيدة " عروس الجنوب " من القصائد التي تدخل ضمن اهتمامات الشاعر بالاحداث السياسية التي تهم الامة العربية التي تعاني الازمات والنكبات ... ويخرج من هذه الامة المولود للابطل من يفجر ضوء على الطريق او يشعل شمعة في الظلام تبعث الامل وتحفز الهمم ، وتشير الى ان في المارد الغافي بقية حياة . وقوة في مستقبل تتغير فيه الموازين وتتقلب الحسابات ويطالب بالثأر لدماء الشهداء في كل بقعة ضمختها دماء أبنائها .

## الشعر السياسي :

ان هذه القصيدة تدلنا على مدى اهتمام الشاعر بوطنه الذي يستمد منه كل خير وعطاء ... وان القصيدة بمجموعها عبارة عن لوحة رسمها الشاعر بأبداع حيث الحب والاخاء والحدة والتضامن...

وبدأ القصيدة باضافة كلمة الامارات الى كلمة التآخي لان ذلك يوحي بان رابطة الاتحاد قد أقامها الله على اساس من الاخوة .. وان كلمة التآخي لها في النفس تأثير خاص يبعث الامل .. وبين ان جمع شمل الامارات كان بتوفيق من الله عز وجل في قوله " دعوت الله ان يحميها " . (١)

امارات التآخي قد تلاققت  
وجمع شملها رب العباد  
وأرغد عيشها من كل صوب  
على درب التضامن والوداد  
أهنتكم وللأفراح شدو  
تضافرت الجهود بكل وادي  
ورفرق في السماء لنا شعار  
يخلق بالمحبة والسداد  
زرعنا الارض والبنيان يعلو  
وثبتنا الدعائم للبلاد  
وصار الشعب يجني كل خير  
فخورا بالتضامن في اتحاد  
ودور العلم بات لها شعاع  
لصقل العقل في أسمى حصاد  
وذللنا العلوم لعيش شعب  
وعضدنا الصناعة باقتصاد  
حثثنا السير في جد وعزم  
ودربنا الشبيبة للعتاد

وغايات و أهداف جسام  
يظل وصولها رهن انقياد  
وحققنا التضامن في لقاء  
تردد ذكره في كل نادي  
وعم الخير أرضي واكتساها  
كذلك في المدائن والبوادي  
دعوت الله أن يحمي حماها  
من الاحقاد أو بطش الاعادي

نلمس من خلال القصيدة اعجاب الشاعر بالاتحاد والتضامن والافتخار والاعتزاز  
بما نتج عن الاتحاد من الخير الذي عم شعب الامارات ومن تقدم ونمو شمل جميع  
مجالات الحياة المختلفة ، ومن تطور في العلم وطلبه .. وتطور في مجال  
الصناعة والزراعة وازدهار في المباني وال عمران .

كما نلاحظ صدق احساسه ومشاعره الجياشة في العاطفة التي نبعت من قلبه في  
صياغة هذه القصيدة بألفاظ سهلة وعذبة.

أفرد الشاعر لنفسه بيتين يتحدث بهما عن نفسه وان كانت كل القصيدة من  
أحاسيسه وذلك في البيت الثالث حيث التهئة في المطلع والبيت الاخير حيث  
للدعاء الى الله بأن يحميها ويحفظ الاتحاد من كل سوا وهذا يدلنا على عمق  
احساس الشاعر نحو وطنه وأمته .

في قصيدة " علم الاتحاد " يخرج الشاعر من محيط وطنه الامارات الى أرض  
الخليج ككل الى أرض العروبة والاسلام جمعاء . . . ليبين مكانة هذا الخليج الذي  
يعتبر جزء من البلاد العربية المسلمة المترامية الاطراف على ساحل الخليج ذلك  
الخليج الصامد على مر الازمان في وجه الزحوف الغاشمة والمستبدة المستعمرة  
التي لا يههما الا سلب الارض وخيراتها وكنوزها وحريرتها وعاداتها وتقاليدها  
الاصيلة . .

نفديك بالارواح يا هذا العلم  
هذا الخليج خليجنا منذ القدم  
هذي الديار ديارنا رغم الالم  
رغم الشدائد والشتات المنصرم  
كم قد صبرنا كم صمدنا كم وكم  
هذي العروبة في دمانا و النغم

استهل الشاعر قصيدته بكلمة " نفديك " فالفداء لا يكون الا لشيئ غال والفداء لا يصدر الا من شخص يضحى دون النظر لقيمة المضحى به .. والتضحية لا تكون الا لشيئ تعرض لشدة معينة يحتاج الى نصره وحمية ... والشاعر يعتز ويفتخر بان هذه الشعب شعب الخليج هو شعب التحمل والصبر فلا فرح ولا لذة الا بعد الانتصار على الشدائد بالصبر والشجاعة . ثم صرح بأن العروبة في دمه .

تاريخنا صرح عريق ملتحم  
لن يطمسوه فعندنا نار ودم  
سندك بالحمم اللوافح من ظلم  
وهناك سوف نشيده فوق القمم  
ويحفه زهر الربيع المبتسم

في هذه الابيات يعود الشاعر الى الماضي الاصيل الى تاريخ هذه الامة وما كانت عليه في سالف الازمان . ويرى الانسان به صرحا مجيدا . تشده الى بعضه وحدة قومية لن تطمس معالمها مهما حاول الاعداء جهدهم . وان حاولوا فالقوة تنتظرهم والقنابل في وجوه الظالمين . وبذلك يشاد هذا المجد ويعلو البنيان لهذه الامة ويسطر تاريخها بحداد الشرف والعزة والتضحية .

يا وحدة الاوطان حققت الحلم  
ورفعت هامات الرجال ، وبالههم  
نبني الخليج وبالسواعد نفتحم  
لنعيد مجدا كاد يفنيه العدم  
نفديك بالارواح يا هذا العلم

يتكلم الشاعر هنا عن حاضر الوطن ومستقبله ، فالحلم الذي كان قد أصبح حقيقة وقعة فتحدثت أجزاء هذا الوطن وظهرت للعيان . وذلك بسواعد الرجال المخلصين الذين رؤا بالاتحاد الهمة والنشاط .

وشاعرنا لم يقتصر شعره على أرض بلده فحسب . بل مد آفاق شعره الى حدود أبعد من وطنه ليصور الاحداث السياسية أحداث الوطن العربي ويشاركه في أجزائه كما جاء في قصيدة " وقع السادات "

وقع السادات صلحا ام حروبا بربرية  
وقع السادات حلفا مع فلول همجية  
وقع السادات نسفا للأمانى الوطنية  
سطر السادات سخطا وخيانات عبية  
بدل البسمة بؤسا ورزايا واسية

شبق الفرحة في كل القلوب العاطفية  
زرع الشر بأرض لم تزل بعد نقية  
غرس السادات سيفاً وسموماً جاهلية  
قوض الخير لشر ورعونات ردية

بدأ الشاعر هنا في قصيدته بتساؤل عن عمل السادات هل هو صلح أم هو حرب  
ثم أكد في أسلوب اخباري بأنه حلف مع الاعداء ... وقد استبد فيه رأيه دون أن  
يستشير أحد ودون ان يترى في اتخاذ القرار.

عزل السادات قومي وتباهي بالقضية  
عزل السادات مصر عن شعوبية عربية  
عزل الام عن الابناء يا شر البلية  
قسم الصف ومازال يصفى في البقية  
وقع السادات في الاسر ويا هول الرزية  
أنكر الذات ونادى بمزاد للرعية  
مد للاعداء كفا تبتت الايدي الخفية

يستمر الشاعر في سرد النتيجة ان عزل أهل مصر عن العالم العربي متباهيا بما  
يصنع ومزق جسد الامة الواحد ... كل ذلك حدث عندما مد يده لمصافحة اعداء  
الله على مائدة المفاوضات .. وتبت مقتبسة من القرآن في قوله تعالى " تبت يدي  
ابي لهب وتب "

## ((سلطان بن خليفة الحبتور))

### يشدو للزمن

((سلطان بن خليفة الحبتور)) واحد من شعراء الامارات الذين يحملون هموم بناء الثقافة في وطنه ويعمل جهده في تأسيس هذا البناء سواء بالكلمة الشعرية أو بالمشاركة في المشروعات الثقافية وتشجيعه لها .. انه شاعر يؤمن بضرورة تضافر كل الأدباء للمشاركة الفعالة في تنشيط الحركة الثقافية عمليا .. من هنا يأتي اصراره على اصدار دواوينه الشعرية ايمانا منه بأنها مساهمة عملية في اثراء الحركة الثقافية في الامارات .. ((سلطان بن خليفة الحبتور)) على المستوى الانساني مخلص في عمله ذا اقتنع بفكرة آمن بها وسرعان ما يتحول هذا الايمان الى عمل ايجابي .. دون الوقوع في هرطقات الجدل الذي يضيع الجهد .

هذه الصفات جعلت منه شاعرا يحتل مكانا على خارطة الثقافة في الامارات .. فهو شاعر يأخذ نفسه بالجد .. يحتضن عمله الفني خطوة خطوة ويعايشه معايشة كاملة .. منذ بزوغ الفكرة حتى خروجها الى حيز التنفيذ .. يراجع نفسه كثيرا .. ليغير لفظه هنا ولفظه هناك .. ولهذا نجده يتطور تباعا في كل ديوان من دواوينه .

## شدو الزمن

شعر



سلطان خليفة

وشاعرنا ((سلطان بن خليفة الحبتور)) اتخذ الرومانسية اسلوبا في قصائده ولكنه ليس بعيدا عن هموم الانسان العربي فما أكثر قصائده في دواوينه التي صور فيها قضايا وطنية واجتماعية .. وليست الرومانسية في شعره العاطفي فقط بل في شعره الوطني لأنها أصبحت اسلوبا يكسب شعره العاطفي والوطني رهافة وشفافية ، و ((سلطان بن خليفة الحبتور)) يجمع في شعره بين القصيدة العمودية والقصيدة التفعيلية ايمانا منه بأن الشعر الجيد لا يتقيد بشكل معين لأن المسألة ليست مسألة الشكل ولكنها في الأساس مسألة فنية الشعر ومضمونه ، وشاعرنا يدرك تماما وظيفة الشعر بأنه تعبير عن احساس ومشاركة الآخر ولذلك فالشعر ليس تعبيراً عن ذاته فقط ولكنه تعبير عن الهو/ الفرد / والمجتمع ، ولذا تحول الشعر الى هم من همومه ، تعبير عن افراحه واحزانه .

وشاعرنا ((سلطان بن خليفة الحبتور)) يؤكد في " ديوانه شذو الزمن " على وظيفة الشعر

والشعر حكمة من مضوا من قبلنا يبقى التراث وكل شيء فان  
دعني من الشعر الرخيص وذكره هذي وتهويم وسوء بيان  
دعني ومن يلغون في اشعارهم فكلامهم ضرب من الهذيان  
والديوان يضم بجانب القصائد العاطفية قصائد وطنية واجتماعية " العيد في الغربة  
- اميرة مارب / يا أمنا / الفرس للوطن صرخة الثأر "

وقد اشتمل الديوان على عمل فني رائع وهو أوبريت شعري غنائي في ثماني لوحات تصور مراحل تطور الامارات من عصر الجدود حتى الآن..

شارك به الشاعر في المهرجان الختامي للأنشطة المدرسية عام ١٩٨٧م وقد عرضت على مسرح المركز الثقافي بالشارقة . وقد جاء هذا الأوبريت خطوة هامة تؤكد اصالة الشاعر وقدرته الفنية .. خطوة تدفع به الى كتابة أعمال أخرى كبيرة ..

مهداه من احدى قصائده التي شارك فيها في المهرجان الختامي للأنشطة المدرسية :-

نشيد الأطفال ( هيا بنا )

يا إخوتي تعلموا  
وسارعوا إلى بنا  
هيا بنا  
هيا بنا



نتبارى للنجاح  
في طريق للفلاح  
وتفان وكفاح

نحن أطفال صغار  
بذل الجهد لعلم  
كلنا .. عزم وجد

يا إخوتي تعلموا  
وسارعوا إلى البناء  
هيا بنا  
هيا بنا

يا رفاقي للنشور  
في سرور وحبور  
نحن أحفاد الصقور

أشرق الصبح فهيا  
واسبقوا النور وسيروا  
أمة العرب هنيئا

يا إخوتي تعلموا  
وسارعوا إلى البناء  
هيا بنا  
هيا بنا

في صفوف الحامدين  
فاز سعي الطالبين  
وهدانا لليقنين

احمدوا الرب وكونوا  
واطلبوه كل صباح  
حقق الله الأمناني

يا إخوتي تعلموا  
وسارعوا إلى البناء  
هيا بنا  
هيا بنا

\* ثمة محوران كبيران يحتويان ديوان ( شدو الزمن ) للشاعر (( سلطان بن خليفة الحبور )) .. وهذان المحوران يتوازيان في قصائده الديوان دون أن يلتقيا ممتزجين في غلالة شعرية واحدة . فالوطن له قصائده ولوحاته التي تعبر تعبيراً دقيقاً عن رغبة الشاعر المحبة في رسم صور متتابعة لمراحل العناء والرخاء التي

عاشها المجتمع الإماراتي في مسيرة الزمن الطويل حتى عايش عصر النفط -  
الرخاء. ومن ثم تصبح الإحالة إلى المقدمة مدخلا عضويا إلى هذه الصور -  
اللوحات . فالصور لوحات حية ( ونبضات ناصعة من تاريخنا المجيد مجسدة في  
لوحات عديدة تتحدث عن رصيد عزيز علينا نفتخر به ) كما انها ( محطات  
للإمعان والتبصر والموعظة من منظور حركة الانسان في وطنه ).

.. وحركة الانسان في فعله وتوقه الى الأفضل هو ما يميز هذا المحور الذي شغل  
الشاعر ، انطلاقا من أنه محطة للتبصر والإمعان .. فالبرغم من خصوصية البيئة

وتميز إنسانها ، إلا أن المعنى العميق يتجاوز آفاق الأرض ليحتضن شوق الانسان  
في حركته الزمانية العامة والمكانية أيضا ... إلى الأفضل والأسمى .. واللوحات  
الشعرية تعكس صور الانسان في صراعه اليومي وفي فعله الأنبي - لتوضح في  
انسياب شعري يتسم بالسهولة اللفظية ، والتركيب اللغوي السريع ، والتدفق  
الموسيقي المتنوع ، مدى التطور والتقدم الذي أحدثه الإنسان في فعله اليومي  
المستمر ..

والشاعر في تناوله الفني لهذا الفعل ، يرصد في تسجيل مدروس المتغيرات  
الحياتية ليقول رابطا فنيا وفكريا بين الزمن - الحياة وبين الانسان - الموقف.

هذا الارتباط يشي بصراع كامن تستدعيه تلك الثنائيات الصغيرة ..

شدو الزمن هو المهرجان الأول من نوعه ، يجري لقطات حية لمراحل مختلفة من  
التاريخ العريق ، ينبض بالوفاء والعرفان في رصد أمين ، امتدادا لعصر الجذود  
حتى الآن ، ورصيد ثمين نعتز به لمراحل الكفاح المتميز في لوحات غنائية  
مسرحية شيقة ، تجسد مدى صلابة الانسان ودوره في صنع ومجرى الحياة في  
وطنه وأهمية تطويع وتحديث الامكانيات والطاقات وتوظيفها لخدمة المجتمع ، انه  
لنموذج حي يحتذى به .

حينما تتضح الأهداف يهون في سبيل تحقيقها الغالي والنفيس ، فحمدا على توفيق  
الله لنا جميعا .

واسمعوا شدو الزمن	أيها الناس تعالوا
وحياة ومحزن	إنما التاريخ نور
بترانيم وفن	يا صدى الماضي تحدث
لجدودي والوطن	وأعد يوما مجيدا

نحن جند للوطن  
نحن جند للوطن

ويغني بالنشيد  
يذكر الماضي التليد  
عبر العهد المجيد  
بجلال للجود

فدعوا التاريخ يحكي  
ودعوه يتباهي  
واستمدوا من ضياه  
أيها النشء تفاخر

نحن جند للوطن  
نحن جند للوطن

- التاريخ يتقدم ليسرد عليكم قصة الكفاح المجيد للامارات ..

فاز فعل الحامدين  
وحصاد الصائدين  
بجهاد الباذلين  
جل هادي المؤمنين

احمدوا الرب كثيرا  
كان غوصا وزراعة  
فرخاء واتحادا  
وأتى العلم منارا

صرح مجد للوطن  
عزما فوق المحن

نحن بالعلم بنينا  
ومع الفجر بدأنا

## نشيد الطفولة في مهرجان الطفل

أقرت اللجنة العليا المنظمة للمهرجان الثاني لثقافة الطفل والذي يقام في الثامن من فبراير المقبل نشيد المهرجان ، وعمم النشيد على كل مدارس الشارقة . النشيد سيقدم في الكرنفال والحفل الفني وهو من كلمات الشاعر سلطان خليفة وألحان يوسف الشريف . ويذكر ان تليفزيون الامارات من دبي يسجل النشيد اليوم حيث سيشارك في الرقصات ٤٠ طالبا وطالبة ويشرف على تنفيذ الرقصات مصطفى درويش وماهر الشناوي.. وقامت ادارة التربية الرياضية للبنات بتجهيز التشكيلات المصاحبة للنشيد .. شارك في الرقصات طلاب مدرستي ابن خلدون واشبيليه بالشارقة ..

وتقول كلمات النشيد :

نحن بالعلم بنينا  
ومع الفجر بدأنا  
في طريق الخير سرنا  
صرح مجد للوطن  
عزما فوق المحن  
وتحدينا الزمن

\* \* \*

يا بلادي .. يا بلادي .. يا بلادي

\* \* \*

نحن أزهار تنادي  
كلنا جند البلاد  
حقوق الله مرادي  
نتسامي للقمم  
في تقان وهمم  
أمتي فوق الأمم

\* \* \*

يا بلادي .. يا بلادي .. يا بلادي

\* \* \*

احفظ اللهم أرضي  
ثبت اللهم خطوى  
وأنر بالحق قلبي  
من شرور الطامعين  
واعني يا معين  
أنت نوري و اليقين

\* \* \*

يا بلادي .. يا بلادي .. يا بلادي

## الزهد:

ان نقطة الزهد هو الاحساس الديني المنعكس على سلوك الانسان في حياته ، وهذا ما نراه عند شاعرنا فالوجدان الديني عنده قوي مما يجعله متفائلا دائما يدعو الانسان الى اللجوء الى حظيرة الدين فهي الملاذ الوحيد الذي يحمي الانسان من التشتت والضياع ويهديه الى طريق الخير والرشاد وسمعنه الطيبة وسيرته العطرة - انه رجل البر والتقوى .

وهذا اللون من الشعر يحتاج الى تجربة طويلة والى عمر مديد ولكن شاعرنا هذا انضجت تجربته الحياتي في سن مبكر ... وأخذ ينظم من الشعر ما يجرى مجرى الحكم والمثال .

ان الزهد خلق كريم اذا تربي عليه المؤمن .. لكن الزهد الذي لا يكون فيه افراط ولا تفريط بل يتخذ موقف الوسط ، فأمة الاسلام أمة الوسط .

حياة كلها كر وفر  
وعمر بين ذلك قد يمر  
وعيش لا يطيب بغير وهم  
من الآمال نحسبها تسر  
ويمضي الناس في ركب الليالي  
وركب الدهر حلو ثم مر  
تعلمنا الحياة فنون درس  
ومن درس الحياة فلا مفر  
ومن يغتر بالدنيا تضعه  
وتخلف ظنه والحلم قفر

يستهل الشاعر قصيدته بالحديث عن هذه الحياة التي أحيانا الله ايها لنتزود منها لدار الخلود ، وقد أوجد الله عز وجل المتضادات فما من شيء ضد في هذه الحياة فالحياة يقابلها الموت ، والسرور يقابله الحزن .. والحياة كما يقولون يوم لك ويوم عليك ... فكل الناس في حياتهم يتعرضون الى الشدة والفرح والسرور والعكس .

ولهذه المتعاكسات هدف رباني ، اذ ان الله عز وجل لم يوجد شيئاً عبثاً دون غاية فالانسان لولا الحزن ما عرف لذة الفرح ولولا الفقر ما عرف لذة الغنى ولولا المرض ما شعر بنعيم الصحة .

لكل انسان آمال وتطلعات ويسعى جاهدا لتحقيقها لكنه لا يدري في أيها يكون الخير اذ قد تتحول الى عكس ما يتمنى الانسان . وهذا ما يذكرني في قول الشاعر .

ليس كل ما يتمنى المرء يدركه  
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

لكن على الانسان المسلم ان يؤمن بقضاء الله ودره حلوه ومره ويرضى بما قدره الله له . لكن عليه ان يعمل ويجد ويجتهد وبعد ذلك يتوكل على الله ، فالمسلم ياخذ بالاسباب والنتائج على الله .

والغرور يصيب كثير من الناس فقد يغتر الانسان لمال حصل عليه أو لجاه او لمنصب دنيوي ... وقد يزداد غروره فيبعد عن عبادة ربه وقد يزيد في طغيانه بان الحياة ستدوم له وان النعيم الزائل الفاني سيبقى له لكن لو فكر كم سيعيش ... فمصيره ملاقي ربه ليس معه الا عمله . والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم .

## الأسلوب :

إذا كان الأسلوب هو الرجل كما يقولون فنجد الإشارة الى ان شعر (( سلطان بن خليفة الحبثور )) يتفق مع شخصيته فشاعرنا يتسم بالهدوء والرزانة ، يتسم بالصراحة في علاقاته مع الناس ، ان الناس عنده عالم يسبح فيه ليسبر اغواره ويقف على حقيقة شاعره ويرجع ذلك الى طبيعة عمله التجاري الذي يصبغ لوكه بالاخاء ، والصدق في المعاملات ، لهذا نسمع في شعره صوت العقل بجانب العاطفة .

ويتسم شعر (( سلطان بن خليفة الحبثور )) بالعفوية فهو مناحي القريحة ، يقول الشعر بالطبيعية يجمع بين الموهبة والعلم الذي يحصله بمداومة القراءة ليسجل تطورا في مراحل الشعرية دائما ..

كما يمتاز شعره ايضا بالبساطة والصور المفهومة ... ايماننا منه بان الشعر لا بد ان يصل الى القارئ ويفهمه ليؤثر فيه . ووسيلة ذلك بالوضوح وليس بالمغموض الذي يضر بالشعر ويقطع ما بين الشاعر وقراءة .. فشعر (( سلطان بن خليفة الحبثور )) يؤثر في القارئ بعذوبته وسلاسته وشفافيته .

ان اهم سمة في شعره انه متطور فالمتتبع لشعره من خلال دواوينه العشرة يلاحظ ان الشعر لديه متطور في اسلوبه وافكاره واغراضه فقد طرق عدة مواضيع وقد اعتنى بانتقاء الالفاظ الجذلة التي تناسب الغرض المنشود الذي قيلت فيه القصيدة .

والالفاظ سهلة ندر ماكان فيها يدل غرابة في اللفظ والمعنى احيانا ونرى تكراره لبعض الكلمات في كثير من القصائد .

كما ان الشاعر (( سلطان بن خليفة الحبثور )) تمثل للصورة لشعرية وصياغته لها في اطار خاص وبكلمات خاصة تخرج من دائرة التقليد الى دائرة البدء في شق طريق خاص له ملامح المميزة اي الصفة المحلية التي نكاد نفتقدها عند كثير من شعراء الامارات الذين يغلب على شعرهم الطابع القومي .

# أسماء الدواوين



سلطان خليفة

# وادي الزهور

شعر

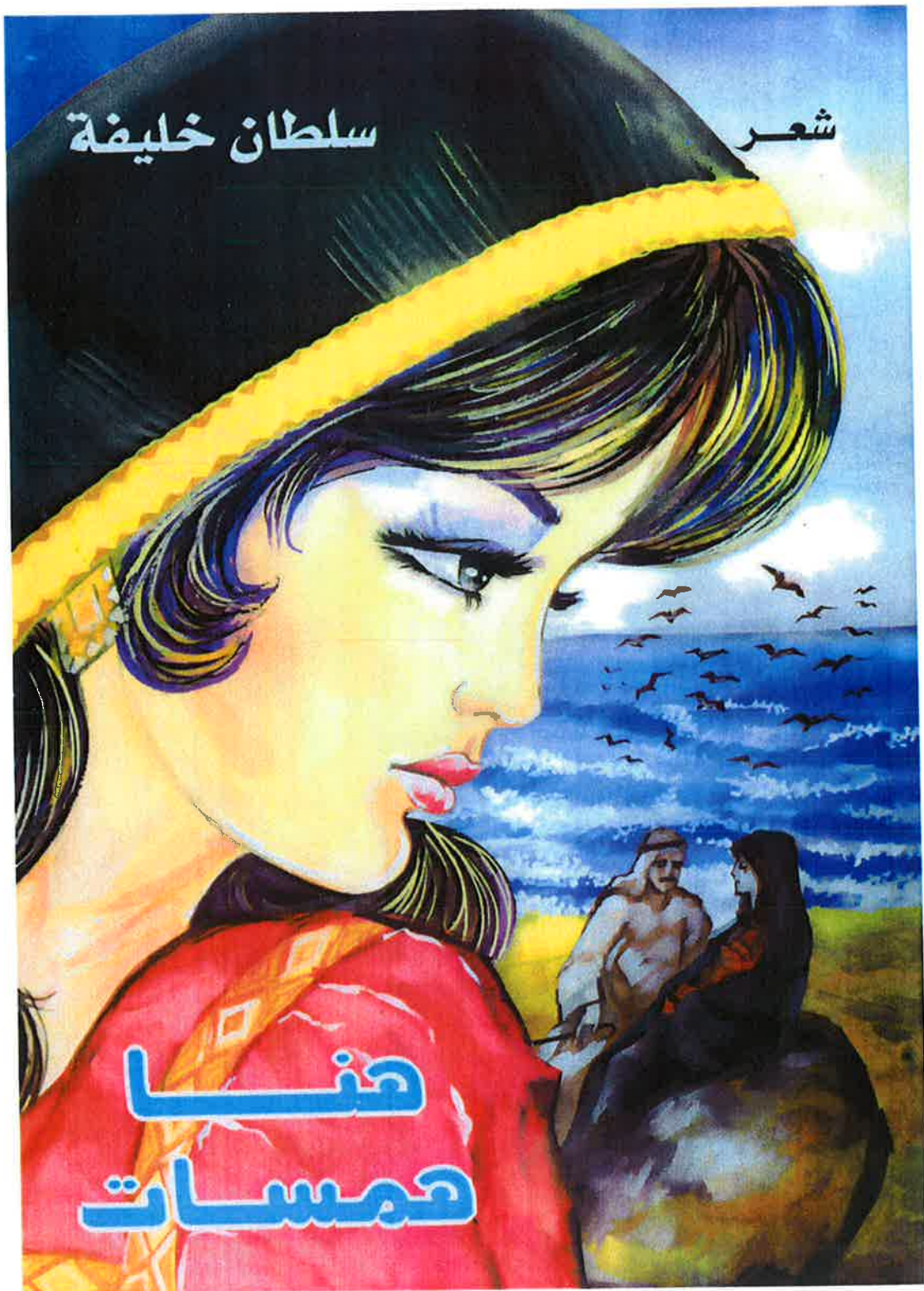




شعر

قصيدة الجبل

سلطان خليفة الجبل



سلطان خليفة

شعر

قنات  
قمسات



ذرات  
الحنين

سلطان خليفة



رؤية اللامبي

شعر  
سلطان خليفة

شعر شعبي

# صدى البدر

سلطان خليفة



# شعدو الزمن

شعر

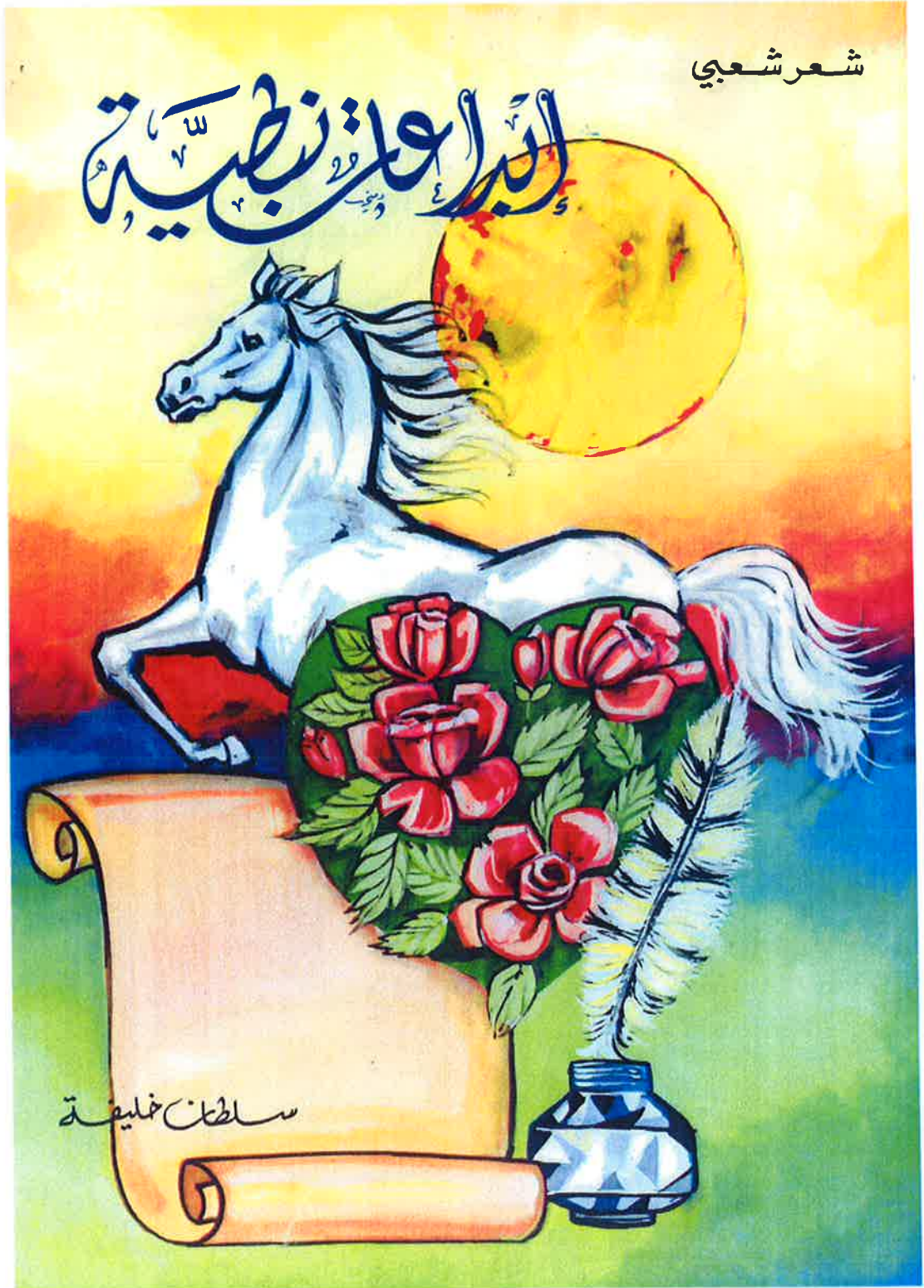


سلطان خليفة



شعر شعبي

# الدر على زنبق



سلطان خليفة



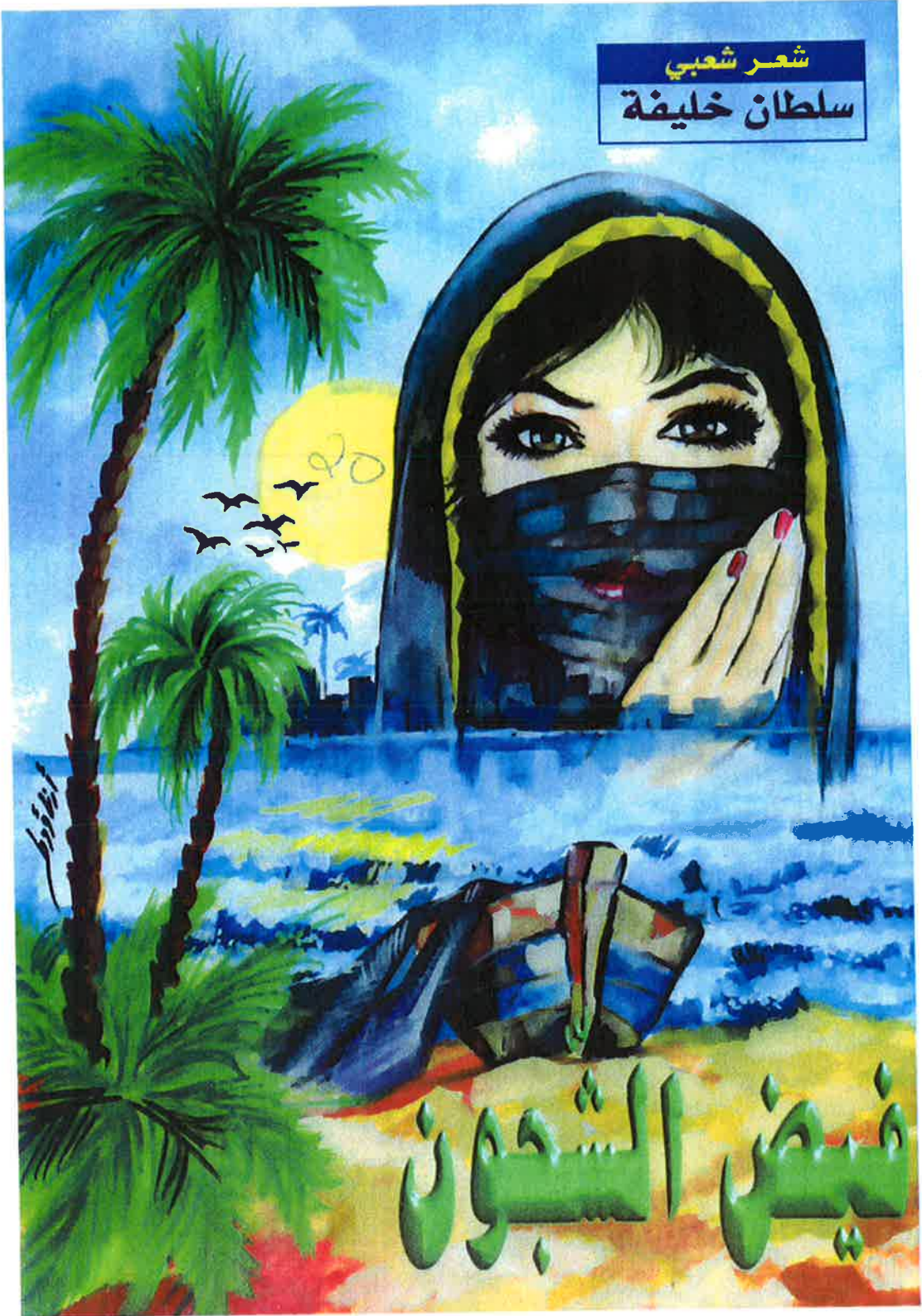
شعر شعبي

# بورع الخولاني



سلطان خليفة

شعر شعبي  
سلطان خليفة



فِيضُ السَّبْرِ

## حوار مع الشاعر

س ١ : ما هي مراحل ميلاد القصيدة عندك ؟  
ج ١ : تأتي القصيدة لمناسبة او خاطرة تؤثر في الشاعر وتهزه من الاعماق ،  
وتمر بارهاصات عديدة لبلورة الفكرة والرسم بالكلمات مع الانتقاء الجيد والابداع  
لفظا ومعنى وتصويرا واحساسا وتجسيد كل ذلك في تسلسل مترابط شيق ليشد  
القارئ الى صور مثالية حساسة شفافة في خيال اقرب الى الحقيقة وحقيقة اقرب  
الى الخيال .

س ٢ : ( أ ) ما هي متاعب الشهرة لديك ؟  
( ب ) وهل انت راضي عما كتبت ؟

ج ٢ :  
( أ ) الحقيقة انني لم اعتقد في يوم من الايام السعي في النفع المادي او  
حب الظهور عن طريق الشعر ، ولدي كثير من القصائد التي تتحدث عن فلسفة  
الشعر والشعور لدى وامانة الكلمة واهمية نقلها الى الورق لأنها ملك للآخرين  
والاستمتاع بذلك بكل تجرد وصدق ، والشعر رسالة خالدة ، فمن يرجع لتلك  
القصائد يجد الجواب الشافي .

( ب ) صحيح انني بذلت اقصى الجهود للوصول لهذه الغاية وتطور حركة  
الشعر في الدواوين تؤكد هذا ، مع رأي النقاد والذين تعرضوا لذلك واشكرهم  
لانصافهم فيما وصلوا اليه ، الا ان طموح الشاعر يجعله يتطلع دائما الى الافضل  
ولا يقنع لما وصل اليه والا معنى ذلك انه توقف .

س ٣ : هل ترى النقد ضرورة ام تراه ضارا احيانا ؟  
ج ٣ : النقد الهادف والمبني على اسس ومنطق والتزام وانصاف مطلوب دائما  
ومفيد وفي شتى ميادين الحياة ، فلا غنى في الشعر عن النقد المتخصص لمن  
يجب ان نسميهم نقاد الا ان النقد مدرسة قائمة بذاتها والنقد اصبح علما .

س ٤ : هل مارست الرسم ام اكتفيت بالرسم بالكلمات ؟  
ج ٤ : مارست الرسم وانا طالب وكنت محبا لفنه والتشكيل بالالوان الا انني لم  
اواصل تلك الموهبة بعد الثانوية .

س ٥ : ماذا تفعل في وقت الفراغ ؟  
ج ٥ : ليس لدي وقت فراغ بمعنى صحيح لأنني امارس هواياتي المختلفة كالقراءة والكتابة والرياضة بعض الاحيان وكذلك الاشراف الزراعي والاستمتاع بالانتاج الزراعي والحيواني .

س ٦ : هل لك فلسفة خاصة في الشعر والحياة .. وما هي قضيتك كشاعر وكانسان ؟

ج ٦ : فلسفتي في الشعر تحملها كلماتي وليس لدي اضافة - اما في الحياة فاني امقت الظلم بكل الوانه ، واتمنى ان يكون العالم مثاليا في كل تصرفاته نظريا وتطبيقيا وان يسود العقل والنظام والقانون والمنطق تصرفات البشر .

س ٧ : الم تحال ان تقتحم مجالات ادبية اخرى غير الشعر ولماذا ؟  
ج ٧ : هوايتي الادبية اقتصرت على الشعر ، ومجال الشعر كبير والوانه عديدة ومشاربه متنوعة وكثيرة وتأثيره لا حدود له على مستوى الجماهير ، وكتاباتي متعددة في الشعر البيتي والحديث والشعبي والابداع في هذا كله ومتابعة تطوره شئ لا يستهان به ، وهناك من يريدني ان اتخصص في نوع واحد فقط وانا ارفض التفوق او التحديد وانا لك المقدره والادوات في هذه الميادين .

س ٨ : حدثنا عن مسيرتك الشعرية منذ بدأت الكتابة حتى الان وما هو شعورك الى ما وصلت اليه ؟

ج ٨ : انا فخور برسالة الشعر من البداية والى النهاية وكم تغمرني السعادة لاقبال الجمهور على كتاباتي واشعاري ونفاذ كتبي من المكتبات ما هو الادليل ان الكلمات الصادقة لها تاثير وان الجمهور يعيش عذوبة الكلمة وصدق التعبير وهذا بحد ذاته انتصار وشهادة للمضي قدما على طريق الكتابة والمزيد من البذل والابداع سواء على مستوى الامارات او على مستوى الخليج ، وان يحقق الانسان مركزه في الساحة الثقافية مع الزحم المادي امر يدعو للاعتزاز .

س ٩ : هل تذكر اول قصيدة قلتها ؟

ج ٩ : ليس بالتحديد ولكن هذه من اوائل قصائدي :

ساكتب حتى يمل القلم  
وابذك حتى يضح الالم  
مداوى شابيب هذا الندم  
وقوتي سهاد به اصطرم

س ١٠ : ما هو انطباعتك عن القصيدة الحديثة ؟

ج ١٠ : مفهومي للقصيدة الحديثة هي تلك القصيدة الملتزمة بالتفعيلية الواحد حسب الدفقة الشعورية فلربما يطول استعمال الشاعر لتلك التفعيلة بغض النظر عن بحور الشعر متجاوز القيود للتعبير عن الفكرة والتشكيل بالكلمات . والقصيدة الحديثة نقلة: مقبولة في الاسلوب الحديث واكثر مرونة في الاستخدام والتصوير واكثر حرية في تشكيل الصور ، وقد استفاد المسرح منها بشكل جيد ومبسط للجمهور وسهولة الاستيعاب ، اما غيره من الشعر الحديث فانا لا استسيغه ولا اقبله .

س ١١ : المرأة الاماراتية اين هي على ساحة الادب في الامارات ومن منهن تعجبك كتاباتها ؟

ج ١١ : ( أ ) اتمنى ان تتاح الفرصة اكثر للمرأة الاماراتية في الكتابة وان يكون التوجيه صحيحا والتشجيع كذلك ، فنحن بحاجة الى الاخذ بيد الشبيبة وتشجيعهم للكتابة والنشر ، الصحف الحالية محدودة التشجيع للمبتدئين ونحن بحاجة الى طبقة من المواطنين في القسم الثقافي لهذه الصحف وان يكونوا متخصصين لدفع المرأة المواطنة لهذه التجربة كما ننا بحاجة ان نرى انتاج المرأة وان يكون مطبوعا في مختلف اوجه الادب حتى يكون تحليلنا وحمنا صادر عن نشاط مسجل فلا بد ان تسير الامكانات لتجمع الانتاج وطبعه والاستفادة منه .

تبقى نقطة مهمة في تطوير نشاط المرأة الادبي ، ان المجتمع المحافظ لا يعطي الفرصة للفتاة ان تناقش زميلها الشاعر فيما تحمله من تجربة .

وهذا الحاجز يعتبر مانعا لصقل الموهبة تبادل الآراء والابحاث والمراجع والنقد الهادف ، ربما تزول هذه العوائق مع الزمن اما الادب والشعر يحتاج ان يكون عصفورا طائرا لا محبوسا لانه لم يخلق كذلك .

(ب) كل ما قرأته عن الانتاج الادبي للمرأة الاماراتية كان محدودا وقد اعجبني ديوان زمن الغربة لرؤى سالم ، واعجبني اسلوبها لصدقه ورتابة كلماته ويمكن ان يتحسن للافضل بعد صقل التجربة .

وهناك كتابات متفرقة على الصحف واعتقد الامكانيات متوفرة والخيال خصب واذا غطيت الملاحظات التي تعرضنا لها .

س ١٢ : ما الفرق بين الشعر القديم والحديث ؟

ج ١٢ : الشعر القديم ملتزم بالبحر الواحد في القصيدة ، اما الشعر الحديث فقد خرج بامكانية استعمال تفعيلة واحدة وتكرارها حسب الدفقة الشعورية للشاعر ، ولربما يطول استعماله التفعيلة وهو ما تسمح به الحدائث وبذلك فقد هشم الحواجز واعطى حرية اكثر للشاعر للتصوير والتشكيل ، ويوجد في الوطن العربي من يستسيغ هذا النوع من الاشعار .

س ١٣ : كيف ترى الحركة الادبية في الامارات ؟

ج ١٣ : التوجه العام هو توجه رياضي بحت وخاصة كرة القدم ، وقد اخذت الرياضة اكثر مما تستحق وعلى حساب النواحي الاخرى والمهمة ، والخسارة على المستوى الثقافي والادبي خسارة كبيرة يجب التنبه لذلك ، لان بناء العقل مهم جدا وتراث الامة ثقافيا اخلد من الكرة ، وتقاس الامم دائما بما حققته على ساحة العلم والفكر والادب وخالصة البذل وانتاج المفكرين ، فنحن بحاجة الى الثقافة للثقافة وتحسس مواطن الضعف ومعالجة الموضوع قبل فوات الاوان حتى لا تبقى حضارتنا حضارة هياكل اسمنتية جوفاء.

# ماذا قالت الصحف عن الشاعر

مجلة المنتدى - ٣٠ -

قراءة في شعر

(( سلطان بن خليفة الحبتور ))

بقلم : محمد قلعجي الامارات

يظل الشعر سيد الفنون الادبية ، وعصارة الشعور الانساني المطلق ، ومرآة الانسان والعصر ، ويبقى الشعراء مثار جدل بين مستحسن ومستهجن كل على هواه ، ولكن الجميل يبقى جميلا . وتبقى القضية قضية شعر او لا شعر .

والشاعر (( سلطان بن خليفة الحبتور )) من الشعراء القلائل الذين استمروا على طريق الشعر في دولة الامارات ، فوسائل الاعلام تنشر الكثير من الاسماء ولكن الاسماء الباقية في الذاكرة قليلة .. والاسماء التي اصدرت مجموعات شعرية هي كذلك قليلة ..

وهناك فرق كبير بين من يكتب الشعر ويسير بخطى متندة واثقة وبين من يقفز على الاسلاك ويطير على الحواجز محلقا في الضباب متخبط الرؤيا .. وفي هذه القراءة لننتعرض للشعراء من مختلف اتجاهات ولكن الذي يهمنا ان ننظر الى ادب هذا الشاعر الذي يعمل بعيدا عن الاضواء والدعاية والتطويل والتزمير . يعمل بصمت . ويتكلم في هدوء .. فقد اصدر الشاعر (( سلطان بن خليفة الحبتور )) ثلاث مجموعات شعرية وهي على التوالي :

**وحي الزهور - همس الجراح - ظلال الشموع**

**مجموعة (وحي الزهور)** التي صدرت بتقديم الشاعر شهاب غانم يتحدث فيها عن الأهمية الكبرى لصدور ديوان شعر جديد في الامارات ، الأمر غاية في الأهمية فالنقدم الفكري يتابع التطور العمراني والطفرة الحضارية لحقت بها طفرة فكرية ورغم السرعة التي يمتاز بها العصر الا ان الشاعر يجد بعض الوقت ليعود الى نفسه . ويتحدث الى غيره حديث النفس والذات والمجموعة فيها خمس وعشرون قصيدة ، يقدمها الشاعر " الى كل وردة عطرة أو فلة خضلة " كما يهديه " الى كل عزيز محب ساهم في تشجيعه وتحريضه لمتابعة الكتابة " .

ويعترف الشاعر بانه حاول ان يكتب بكل صدق ، فأجمل الشعر ما كان صادقا ،  
وما خرج من القلب.. كي يدخل بصدق الى قلوب الآخرين والشعر حين يتدفق من  
الذات يصبح ملكا للآخرين حيث لم يعد ملك الشاعر .. بل ملك الجمهور ..  
واصحاب الكلمة والنقاد .

ومجموعة وحي الزهور للشاعر ((سلطان بن خليفة الحبثور)) تحتوي على كلا  
النوعين من الكتابة الشعرية ، الكلاسيكي والتفعية ، كمجموعتي الشاعر الأخرين  
، ويبدو ان الشاعر لا يزال يصر على الطريقة الكلاسيكية ليظهر لنا قناعته بهذا  
النوع من الشعر . ويبدو ان الشعر يفرض نفسه على الشاعر ، والبداية هي التي  
تدعو الى اكمال القصيدة في الشكل الذي انطلقت به منذ البداية . وطبعاً هذا رأي  
خاص بي ولكني اعتقد ان الشاعر ملتزم مع مطلع القصيدة التي تحدثه بها نفسه  
الشاعرة .

ان الشاعر يكتب في مواضيع عديدة ولكن غالبية القصائد في الوجدانيات الى  
حبيبة او صديقة ، بشكل عام الى المرأة ن والمرأة ليست الشيء القليل في حياة  
الانسان الا انها كل شيء في شعر الحبثور وهو من خلال قصائده هذه يعطي  
بعض اللحظات الانسانية والآراء الاجتماعية .



## نافذة على الثقافة

### ذرات الحنين

ديوان جديد للشاعر (( سلطان بن خليفة الحبثور ))

عرض وتقديم :  
رجاء شاهين

• \* و .. الى النور يخرج ديوانه الشعري الرابع يحمل بين ثنايا سطوره ذلك الهاجس الملح الدائم في كل دواوينه السابقة .. هاجس الحب والخيال والنقاء .. حتى الجد عنده ملفوف بأوراق الحب .. مغلف بعطر الياسمين .. سابح .. هائم بأجنحة الجمال والشفافية .. و .. يثور على الساحة الادبية سؤال .. اسئلة : هل من الممكن ان نعيش الحب في زمن الحرب ؟ هل يجدي غصن الزيتون ليد يجب الا تحمل غير بندقية وقنبلة حارقة ؟ هل من المنطق ان نفتح عيوننا للنور والدنيا من حولنا ظلام ودمار وقتال ودماء وبشاعة ؟ و .. هل يعتبر الشاعر الفنان خارجا على هموم وطنه متجاهلا لها متوقفا على ذاته ان تحدث من بين ما يتحدث به او كتب من بين ما يكتب شعرا وجدانيا رقيقا ؟ او .. هل من الممكن ان نفرض على الشاعر موضوعا بذاته ؟

• الديوان الرابع الذي اثار كل هذه الشجون على الساحة الادبية هو ديوان **ذرات الحنين** للشاعر (( سلطان بن خليفة الحبثور )) .. سبقته دواوين ثلاثة تحمل عناوين على نفس المستوى من الرقة والعذوبة والشاعرية (( وحي الزهور )) ، (( همس الجراح )) ، (( ظلال الشموع )) .. وشاعرنا مثل كل الشعراء الكبار .. الشعر عنده فطرة وموهبة واحساس وترانيم تبحث عن اذن صاغية .. الشعر عنده لا علاقة له بدارسته التخصصية ولا بعمله .. فدراسته عسكرية وعمله : رجل اعمال شغل مناصب مهمة قبل ان يتفرغ لاعماله الكثيرة .. فكان وكيل وزارة وكان عضوا بالمجلس الوطني .. اما الشعر والفن فهو حياته وهو المحطة الفكرية التي يستريح فيها من متاعب الحياة العملية اليومية .. وتحلق معها روحه في آفاق الابداع محررة من كل اسر وقيد .. ايام الدراسة الثانوية كان مولعا بالرسم ودراسة اللغة الانجليزية وقراءة الشعر .. وفي الغربة ايام استكمال دراسته العليا بالقاهرة تحركت في نفسه شجون الحنين

الى الوطن فامسك الورق والقلم وسجل اول سطور شهره .. وتطورت بدايته او ترانيمه كما يحلو له ان يسميها الى محاولات ابداعية غنية صقلت تجربته ودراسته المتعمقة لتراثنا الشعري العربي ومخزونه اللغوي وقراءاته الكثيرة المتنوعة .. هجر الشاعر الرسم هوأيته الاولى والتصق بالشعر لا يتركه ولا ينأى عنه .. في منتدى ادباء الامارات بالقاهرة ، في مجلس الشيخ صقر القاسمي الذي كان يضم عددا كبيرا من الشخصيات مثل د. سعود القاسمي وتريم عمران وعبد الرحمن الرستماني وغيرهم غرد البلبل بدايات اناشيده وانغامه .. وفي السندوات الشعرية وجد من يسمعه ويطرب له ويحمسه على الاستمرار .. فاتخذ قراره الذي ظل مخلصا له حتى اليوم :

سأكتب حتى يمل القلم  
وابذل حتى يضحج الالام

ومن يومها لم يمل قلمه بل ظل مشرعا يسجل اولا بأول كل مشاعر الفنان واحاسيسه ..

## سفير فوق العادة

من يدخل الى شعر (( سلطان بن خليفة الحبثور )) ويقلب صفحات دواوينه الاربعه يسكنه احساس بديع بان هذا الشاعر ببساطة تعبيره وجمال صورته ورقة معانيه انما هو سفير فوق العادة لالهالجب كيوبيد .. بفارق واحد انه لا يحمل في يده سهاماً ولكنه يحمل في يده زهوراً ورياحين ووروداً وعطراً ينثره في كل مكان وعلى كل البشر بلا استثناء .. ومن يقرأ سطور شعره ويتوقف عند مضمونها يكتشف انه امام باحث عصري عن المدينة الفاضلة الافلاطونية .. المدينة موجودة ولكن يبقى ان تجد من يؤمن بها ويثق بتواجده على ارضها .. ويثق اكثر بما يمكن ان تهبه هذه المدينة من جمال وبهاء ورواء وحياة ليس مثلها حياة عل هذه الارض .. حياة فيها كل السمو والرقى الذي اراده الله سبحانه وتعالى لخليفته على الارض - الانسان - وتكون هذه بعض كلماته من القصيدة التي تحمل اسم ديوانه الرابع :

ليس بالقمح

سبحيا

بل .. بذرات الحنين

وإذا هب اكتئاب

طامس دنيا

الشجون

فأمتطوا الاشواق

وامضوا

في اهازيج الفنون

وانشدوا الناي

يغني

وانصتوا سحر

الانين

واستشفوا من صده

عالم السعد

الامين

وارمقوا الاحباب

جذلي

في تدان وسكون

واتبعوا نهج خطاهم

وانبذوا الهم

المهين

ودعوا .. الذرات

تشفى

كل مهموم

حزين ..

## لوحة مثالية

ذرات الحب والنقاء .. اقل القليل من الخير والصفاء يمكن ان يغير حياة الانسان .. يمكن الا يخيب ظنه بالغد .. يمكن الا يفقده ثقته باليوم .. يمكن الا يضيع الطريق الممتد الموصل بينه وبين الامس .. كلمة واحدة قد تغير تاريخ امة .. وبالحرف والكلمة يثق شاعرنا ثقته بالانسان نفسه .. يصدقه وبقدرته على العطاء .. ميلاد القصيدة عنده يحدث في اي مكان وزمان .. بوجود المناسبة او الموقف او التجربة التي تهز مشاعره من الاعماق وتدفعه ارهاصاتهما للرسم بالكلمات لوحة مثالية حساسة شفافه في خيال اقرب الى الحقيقة وحقيقة اقرب الى الخيال .. والشعر عنده .. " هو ارقى اساليب التعبير الابداعي وهو سجل لكل الحقائق التي تدور حولنا ولكل تاريخ من مضوا ومن سيأتون بعدنا في مجال الادب والفن .. ينقلنا الى ما نريد واكثر مما نريد ونحن مسحورين بترائيله وصوره .. وبالتقلب في ربوعه ومشاهده .. وابداعه يصل الى الروح ويؤثر في النفس قبل العقل وارف الظلال عابق الارجاء" .. والشعر عنده : " رسالة وهم من الهموم التي يتحملها الشاعر مادام قد اختار طريق الشعر " ..

والشاعر عنده : " ليس بالضرورة ان يتفرغ للشعر هذه رفاهية لا يقدر عليها زماننا ولكن انتاج الشعر يحتاج الى مؤثر يمكن الانسان من ان يسبح في اجواء الشعر .. انه " الحلم الفري " الذي يتحدث عنه شاعرنا في احدي قصائد ديوانه الخامس " تحت الطبع " :

اريد مسارا جديدا

اريد وداذا فريدا

وعشقا

يهز كياني

يعيد انتشائي

يذيب الجليد

يحطم اسرى

يهد القيود

ويمحو الرزايا

ويمحو الحدود

ويبذر في النفس

حلمي السعيد

اريد عيوننا

على شطها استعيد

خفايا وجودي

عبر الوجود  
اريد حنانا ..

مثالية .. وعذوبة

وبهذا الحلم الفريد .. الفريد .. الذي يمقت الشاعر فيه كل الوان القبح ويتمنى ان  
يكون العالم مثاليا في كل شيء .. يستمر ابداع الشاعر.

## لشعراء

لقاء مع الشاعر  
(سلطان بن خليفة الحبتور)

التراث الثقافي وأخلاق من الكرامة

نرحب بالنقد الجاد ونرفض الوصاية من أحد

والأسرار،  
والصيف المخيف ...

\* \* \*

هل أبدأ الآن البكاء.  
على دمي المهدور ،  
والمنسوب ظلماً للعرب ...؟  
هل أبدأ الآن الرثاء  
وجنتي عرش ،  
لمومياة العرب ..؟  
خطفوك من لغتي

ومن رؤياي ..  
من وقتي .. ومن صمتي ..  
خطفوك يا (بيروت) واجتمعوا  
على عمل يفرقنا ،  
على رعب يلاحقنا ..  
ولكننا ...

سنذهب حيث تتصل النسور

بروحها الأولى ..

وحيث تموت صحراء  
وتتهض قاماة أخرى  
سنذهب في السلاح ،  
وفي هواء الجرح ،  
في لغة

تفسر موتنا ونحبها ..  
هذا الفضاء تراب شهوتنا ..  
وماء خلاصنا ،  
نار .. تعلقها الكواكب ،  
فوق غربتنا  
هذا الفضاء لنا ...  
نحن الدماء  
من الظهور الى البقاء  
وحرب شمس السنبله  
نحن الدماء ،  
وصوت زحف الحلم  
متحدا بعصف القنبلة .

نشأ الشاعر ((سلطان بن خليفة الحبتور)) في بيئة تهتم بالثقافة ولقد جمع والده مكتبة غنية بكنوز العلم والادب حيث كان محبا للشعر والعلم كغيره من ابناء العائلة.

وللشاعر رحلة طويلة مع هموم الشعر وآفاقه كتب وغنى فأغنى رحله العائلة الثقافية واغنى المكتبة بالعديد من الدواوين . اختار الشعر بعد ان احب الرسم ثم هجره .

وللحديث عن تجربة الشاعر كان لنا معه هذا الحوار والبداية كانت افضل مدخل للحديث.

\* ماذا عن البداية ؟

- عام ١٩٦٠م كانت البداية مع الشعر في القاهرة حيث كنت اكمل دراستي الجامعية ، انها الغربية التي حركت في نفسي اوتار الشعر وكانت البداية وانطلقت مع الشعر . وكانت القصيدة الاولى تحمل معاني الاصرار

سأكتب حتى يمل القلم  
وابذل حتى يضج الالم  
مرادي شايبت هذا الندم  
وقوتي سهاد به اضطرم

\* وهل مل القلم ؟

- سواء مل ام لم يمل فرحلة الشعر طويلة هم الشاعر لا يتوقف ، هناك قصائد عديدة تتحدث عن الهموم فالهمالشعري ظاهر في كل الدواوين التي اصدرتها فاصدى القصائد تتحدث عن هذا الهم !

سوف يبقى الشعر  
هما من همومي والحنين  
سوف يبقى كل فني

في متاهات الفنون .  
الشعر غناء وحب وتاريخ ورصد لا نستطيع ان نفصل عن جنة الشعر ورحابه.

### \* هذا هو مفهوم الشعر عندك ؟

- الشعر هو ارقى اساليب التعبير المبدع وهو سجل لعمل الحقائق التي تدور حولنا في مجالات الادبية والفنية وتاريخ من مضوا ومن سيأتون بعدنا ، ينقلنا إلى ما نريد وإلى اكثر مما نريد ونحن مسحورون بترائيله وصوره والتقلب في ربوعه وابداعه يخترق الروح يؤثر في النفوس قبل العقول وارف الظلال عابق الارجاء دائما .

### \* واين تقف الآن في مسيرة الشعر الطويلة ؟

- انني فخور باقبال الجمهور على كتاباتي واشعاري ، الكلمات الصادقة لها تأثيرها والجمهور يعيش عذوبة الكلمة وصدق التعبير ، وهذا بحد ذاته انتصار وشهادة للمضي قدما على طريق الكتابة والمزيد من البذل والابداع سواء على مستوى الامارات او على مستوى الخليج ، وان يحقق الانسان مركزه في الساحة الثقافية مع الزخم المادي امر يدعو للاعتزاز .

### \* هل انت مقتنع بما وصلت اليه ؟

- لو كنت راضي لما وصلت إليه لتوقفت ، والى حد ما استطيع القول انني مازلت احاول مزيدا من الابداع علما ان ما اعطيته كان معبرا عن ذاتي ...

### \* هذه الذات كان الحب محركها هكذا تقول اشعارك ؟ عذوبتك تقول انك تشرب من كأس الحب باستمرار!!

- نعم ، انها العفوية في التعبير ، انني اعيش حالة الحدث فاذهب اليه بكل شعوري ، وهذه لا تكون الا مشاعر متمرس في كتابة الشعر حيث القصيدة تفرض نفسها يقرأها القارئ فيجدها قريبة منه منسجمة مع ذاته معبرة عن خواطره لهذا انها عذبة معبرة والحب لا يمكن ان يعبر عنه بغير العذوبة انه اصوات البلابل والشعر .

### \* إذا انت تكتب لكل انسان؟ وهذا يعني انك في بعد عن شعر المناسبات ؟

- لست شاعر مناسبات شعري وجداني وقد كتبت في ابواب شعرية عديدة فمجال الشعر كبير والوانه عديدة ومتنوعة وتأثره لا حدود له ، قيمته انه يخاطب الانسان عامة فاستمرار الشعر عبر الاجيال لا يكون الا انطلاقا من هذه الرؤية ، شعر المناسبات يموت ويبقى غارقا في المناسبة التي كتب لاجلها ، الشعر الوجداني النابع من الذات المعبر عنها له الاستمرار له الحياة وهنا يكتب الخلود للشاعر ..

### \* ولكنك تعمل في مجال التجارة كيف توفق بينها والشعر ؟



- لحظة الشعر تلقائية ، الشعر جنة من الجنات ورسالة لا بد من تحملها فيك كل تبعاتها ومهما عند الانسان من واجبات اتجاه عمله اليومي ، فالشعر هو المحطة والاستراحة هو لحظة اخذ فيها لنفسه مطلقا العنان لمشاعري في الرسم بالكلمات.

### \* ما مفهومك للقصيدة الحديثة ؟

- مفهومي للقصيدة الحديثة تلك القصيدة الملتزمة بالتفعيلية الواحدة حسب الدفعة الشعورية فلربما يطول استعمال الشاعر لتلك التفعيلة بفض النظر عن محور الشعر متجاوزا القيود للتعبير عن الفكرة والتشكيل بالكلمات والقصيدة الحديثة نقلة مقبولة في الاسلوب الحديث واكثر مرونة في الاستخدام والتصوير واكثر حرية في تشكيل الصور ومهما يكن من امر فعلى الشاعر ان يبقى ملتزما بالتفعيلية ، بالموسيقى ، المعنى ، والشعر دون هذه الاقانيم الثلاثة لا استسيغه ولا اقبله .. انا اكتب الشعر ليفهمه الاخرون هنا قيمة العمل الفني انا لا اكتب الغازا حتى في كتابتي الشعر النبطي احاول دائما ان اعطيه بأسلوب يفهمه كل من يطلع عليه .

### \* كثر الحديث عن الحركة الادبية في الامارات ، فكيف تراها كواحد من حاملي هذا لهم ؟

- انها بخير وهي جزء من تراث هذه الامة والانتاج الادبي والفني بكل مجالاته في نموه ومن يرصد ويراقب هذه الحركة يستشف الخطى المتمكنة والعزيمة المخلصة والانتماء الحقيقي الكل يعمل لتثبيت تراث وطني قائم على قاعدة صلبة للاجيال القادمة ومرتبطة بتراث امتنا الحضاري العريق . والملاحظ اليوم ان الانتاج الادبي بدأ يظهر في المكتبات وفي دور النشر هذه يعني ان الحركة موجودة بالرغم من كل المآخذ والشوائب المحيطة بها انها تريد جدا كبيرا واهتماما واسعا من كل الاطراف انها حركة تنمو وسط عام نحو الرياضة . وخاصة كرة القدم ، الرياضة اخذت اكثر مما تستحق وعلى حساب النواحي الاخرى خاصة الثقافية ، بناء العقل مهم جدا وتراث الامة الثقافي اخذ من الكرة والامم تقاسي دائما بما حققته على ساحة العلم والفكر والادب نحن بحاجة لمزيد من الاهتمام والدعم لبناء غدنا الثقافي وابرار حركتنا الادبية الوطنية ، حتى لا تبقى حضارتنا حضارة هياكل اسمنتية جوفاء .

### \* لم تواكب الحركة النقدية الهادفة النتاج الثقافي والفني بشكل مناسب فكيف تنظر الى ذلك والى النقد عموما ؟

- النقد الهادف والمبني على اسس ومنطق والتزام وانصاف مطلوب دوما في شتى ميادين الحياة فلا غنى للشعر عن النقد المتخصص خاصة وانه اصبح علما قائما بذاته .

ولكننا نشاهد في هذا الشأن ممارسة بعيدة عن مرتكزات النقد الصحيح واصبحت وجهة النظر عند البعض نقدا وهي مدخل للنقد في احسن الحالات .

والحركة الثقافية بحاجة ماسة الى النقد خاصة في هذه المرحلة لتصحيح المسار وصقل التجربة ودفع عجلة الابداع للأفضل ونؤكد هنا على الانصاف لأنه امانة تاريخية وعدالة مطلوبة والناقد الحقيقي يجب ان تتوفر فيه هذه الشروط وغير ذلك يعتبر اساءة للجمهور واستخفافا بالحركة النقدية .

ومازلنا نامل بأن تقوم حركة نقدية سليمة بعيدة عن المغالطات وتسجيل المواقف لأن ما يجري اليوم يبتعد عن النقد ولا يخدم الحركة الفكرية .

**\* كيف تنظر الى دور الصحافة ، وخصوصا المنابر الثقافية . وما اثره على الساحة الثقافية بالدولة ؟**

- اين دور الصحافة في الاخذ بأيدي الشباب وتشجيعهم على العطاء وهل في صحفنا من يستطيع توجيههم .

في صحفنا يعتبر اي محرر ثقافي انه وصي على الحركة الثقافية وموجه لها في حين ان شبابنا بحاجة الى من يمتلك القدرة فعلا لتوجيههم. ومحرر مثل هذه لا يستطيع ان يضيف شيئا لهذه الساحة الثقافية بل قد يشوهها ولذلك لابد من تنظيف هذه الساحة من المغالطات .

كما ان بعض شبابنا يعتقد بعد ان ينشر له عمل ما انه وصل وانه اصبح فوق النقد فمن المسؤول عن ذلك يا ترى !؟

**\* ومع كل هذا فان الحركة الادبية تشهد نشاطا ملموسا ومتطورا فماذا عن الهموم والعقبات ؟**

- نتمنى ان يكون للحركة الادبية عامة ولكافة النشاطات الثقافية الدور الافضل في بناء المجتمع ولكن امام هذا الدور موانع اهمها ان دور النشر القادرة على طباعة وتوزيع الكتب سواء محليا ام خليجيا ام عربيا غير موجودة هنا بل ان اكثرنا يتجه الى دور عربية لمثل هذا الغرض كما ان توزيع الكتاب لا يتم بصورة صحيحة هل سمعتم مثلا ان كتابا يتم وضعه في المكتبات فترة شهر او شهرين ولم يسحب؟ هل هو مجلة ام نشرة دورية ؟ الكتاب برأينا يبقى قيد التداول يبقى في المكتبات والا كيف سيعرف بوجوده طلاب القراءة والمعرفة . ثم نجد اناعادة طبع الكتب تتم بفوضى دون احترام حقوق للمؤلف او للناشر كما ان المكتبات بحد ذاتها لا تهتم بوجود الكتاب على ارففها بل تضعه في الزوايا وتضغط على سحبه هذا اذا لم تضعه جانبا منذ اليوم الأول كما نلاحظ عدم وجود دائرة تهتم بالنشر في غياب شبه كامل عن رصد الانتاج الثقافي .

**\* اذن .. ما العمل ؟**

- ان الحركة الادبية بحاجة لتضافر جهود كل المهتمين بها لأجل وضعها في مسارها الهادف لابرار حركة ثقافية وطنية وتنقيتها من كل الشوائب فعلى المعنيين بأجهزة الاعلام الرسمي وبالصحف والمجلات المحلية تقع مسؤولية كبيرة في هذا المجال ، واملنا ان يكون الاهتمام بالاقسام الثقافية في صحفنا ومجلاتنا يوازي

الدور المطلوب ان تلعبه في تنمية وتنشيط الحركة الثقافية الابداعية ، اننا نحمل  
امانة من اجيالنا السابقة نحمل تراثا غنيا علينا المحافظة عليه ونقله لاجيالنا القادمة  
بما نعطيه في ابداع .

((سلطان بن خليفة الحبثور))

## يغرق في بحر الشعر

### وينال في بتكاليف إبداعات الملهمين

• ليس الشاعر ((سلطان بن خليفة الحبثور)) بحاجة الى تقديم ، فدواوينه الشعرية العديدة ، ونشاطه الادبي الواسع قد غطي معظم مجالاته الذاتيه . لقد عرف الشاعر بإبداعاته الأدبية وأثرى بلقاءاته المنتديات الشعرية .

في اللقاء معه ، تحدث عن هموم الطباعة والنشر ، وطالب بضرورة وضع ميزانية لمجمع ثقافي من أجل دعم انتاج المبدعين في مواجهة الموجات الدخيلة على الشعر والأدب . كما تحدث عن علاقة الشاعر بالواقع . فاعتبر ان الشعر رسالة خالدة ، مؤكدا ان لا غنى للشعر عن النقد المنطقي والمنصف . ورأى سلطان أن لدى اتحاد كتاب الإمارات القدرة الكافية على اجتياز الأزمة التي يعيشها بثبات .

وعن رأيه في الشعراء : شوقي ، الشابي ، والفيتوري ، أجاب الشاعر ((سلطان بن خليفة الحبثور)) :

عندما تعرض الشعراء للأول في محاولة للنيل منه ، أبرزوه ، أما الثاني فهو شاعر حكيم ، والثالث شاعر الوجدان ، ورأى في الرابع شاعرا تجاوز المسافات وكره الحواجز .

ومعه كان الحوار التالي :

\* ما هي العوائق التي تعترض الابداء والشعراء في اصدار نتاجهم ، وما هو السبيل لحلها ؟

أجاب : لم يعد الشعر بالتجارة الرباحة ، فطبع الدواوين والكتب ، أصبح اليوم مكلفا ولا يستطيع كل اديب أو شاعر ان يبعث بكتابه لتدور عليه المطبعة ثم تتناوله المكتبات العامة - وان حدث هذا ، وهذا نادر الحدوث ، فانه لا يغطي ما صرف عليه من تكاليف باهظة .

\* اذا كيف الحل ؟

- في رأيي أن تتولى الدولة وضع ميزانية لمجمع ثقافي ليقوم بطبع الجيد من انتاجات المبدعين والواعدين من ابناء الدولة ، اذ انه ، سيبنى بذلك صروحا لا

اسمنتية بل فكرية وادبية ، ومن هذا المنطلق ينشأ جيل الثقافة والعطاء الذي نحن اليوم في اشد الحاجة له اكثر من اي زمن مضى ، حيث ظهرت موجات دخيلة على الشعر والادب ، مستوردة من خارج الوطن ، بعيدة عن اصالته وتاريخه وتراثه .

أضاف : ان الادب كالزرع الخير ، ان لم يحسن المنبت ، ويجود بالسقاء ، فمن أين ينبت .

وقال : في رأيي انه أن الاوان للدولة ان تفتح رحاب امكانياتها ، لتخلد للمبدعين ما جاءت به عقولهم قبل ان يتولاها الثرى ، انه أمنية كل اديب وشاعر وكاتب ليبتها تتحقق .

#### \* كيف ترى علاقة الشاعر بالواقع ؟

- الشاعر هو مرآة الواقع ، على شريطة ان يجد من مجتمعه ما يمكن من استعمالات ادواته وتجاربه وابداعاته في مناخ من الحرية الواسعة ، دونما اية ضغوط او حواجز .

#### \* للشهرة ضريبة يدفعها صاحبها ، هل دفعت تلك الضريبة ؟

- لا اعتقد أنني سعيت في يوم منالأيام ، لحب الظهور عن طريق الشعر ، والدليل على ذلك ان لدي الكثير من القصائد التي تتحدث عن فلسفة الشعر والشعور وأمانة الكلمة ، واهمية نقلها إلى الورق ، انها ملك للآخرين والاستمتاع بها بكل تجرد وصدق .

فالشعر رسالة خالدة ، ومن يرجع لتلك القصائد يجد فيها الجواب الشافي .

#### \* للنقد رسالة ، فالنقد بمعناه الواسع ، مدحا كان ام ذما واجب ضروري مصاحب لكل عمل فني ، هل ترى ضرورة في النقد ؟

- نعم ضروري للغاية ، ان كان النقد على اسس ومنطق ، والتزام والانصاف مطلوب دائما ومفيد ، ليس في الشعر فقط ، بل في شتى ميادين الحياة ، فلا غنى للشعر عن النقد المتخصص لمن يجب ان نسهم نقادا ، إلا ان النقد أصبح علما مدروسا .

#### \* أصبحت قضية اتحاد كتاب الامارات ، حديث المجتمع والوسط الثقافي والادبي ، وخصوصا بعد تلك الخصومات التي طفحت في السطح وسودت صفحات الصحف ، واطلت حتى من خلال الشاشة الصغير ، ما رأيك تجاه ما يدور الان على هذا الصعيد ؟

- اتحاد الكتاب خطوة جيدة ، والسلبيات التي حدثت ، اعتقد ان الاتحاد اكبر منها وسيجتازها حتما ، والقسم الكبير في هؤلاء المتقنين هم من المفكرين ، الذين تقع على عاتقهم مسؤولية الحفاظ والتشجيع والتبني والترغيب في مجالات الفكر . يجب ان يكونوا قدوة ومظلة لكل الاتجاهات ، حتى تثرى الحركة الدبية .

كيف تنظر الى هؤلاء الشعراء ؟

أحمد شوقي / حافظ ابراهيم / أبو القاسم الشابي / ومحمد الفيتوري ؟

- شوقي شاعر بارز لم تتل منه الاقلام وهو حي ، فكيف تنال منه الان ، وعندما تعرض له الشعراء ... ابرزوه.
- حافظ ايضا شاعر وطني له حكم في شعره تتردد على الالسنه انه من الشعراء المتمكنين ، والشاعر لا يقاس بكثرة انتاجه ، ويكفي انه اطلق عليه (شاعر النيل).
- الشابي شاعر وجداني ، يفجر الطاقات باسلوب نادر ، ويهز الكيان بكلمات بسيطة قاطعة مؤثرة .
- الفيتوري شاعر افريقيا ، تجاوز المسافات ، وكره الحواجز ، وأجاد الشعر التفعيلي ، وربط المة العربية بالأمة الافريقية وتحسس هموم الانسان .

(( كمال محيسي ))

(( سلطان بن خليفة الحبتور ))

## يبوح بالخوافي

(( سلطان بن خليفة الحبتور )) شاعر يتمتع بحساسية مرهفة ، وتوهج شعري ، وقلق فني يدفعه دائما الى الكتابة ... انه يمتنى ان يكون الحب قانونا بين البشر ليعيشوا في أمن وسلام ..

الكتابة عنده رسالة حياة ، تعبير صادق عما يشعر به ، تجاه الانسان والطبيعة .. وهو يعبر عن ذلك كله في الشكل الذي يخرج عفويا سواء كان شعرا فصيحاً أو شعبياً ..

(( سلطان بن خليفة الحبتور )) في شعره الشعبي يشغله هاجس التجديد ولذا فهو دائما يجرب للارتقاء بالشعر الشعبي ، ونستمع إليه يقول في مقدمة ديوانه الجديد (( بوح الخوافي )) الذي صدر حديثا عن مؤسسة البيان التجارية في يناير ١٩٩٢م ، " منذ البداية وأنا لدي هذا الطرح المتفائل عما سوف تصل إليه النخبة المهتمة بتطوير أسلوب ونمط الشعر العامي وإبرازه بأصالته المحدثه وهذه في الحقيقة مهمة الرواد في التجديد في كل عصر وأمة، أما الغناء فيذهب هباء " .

شاعرنا يؤمن بأن التجديد لا يحدث إلا بتضافر جهود الأدباء ، ولذا فهو يدعوهم الى الاقتناع بمبدأ التجديد كأساس " ولابدمن مراقبة ومسايرة الابداعات المختلفة في الساحة الأدبية ورصدها ولو أنه لا يزال الوقت مبكرا للحكم على تحقيق هذا الهدف وفيما نصبوا إليه " .

شاعرنا يمتلك أدواته الفنية التي صقلها بالقراءة وبمواصلة الكتابة التي مكنته من صياغة الشعر صياغة فنية فيها العذوبة والسلاسة ، وقد عرف (( سلطان بن خليفة الحبتور )) الشعر بالنسبة إليه في قصيدة " ذاك الشعر لي نحتفل به بتخليد " :

صفو الشعور وغافي الهرج خله  
ذوب المشاعر لي بري كل عله  
يسري فوع نهاري بقله  
يا سرك فنه والجداول تعله

الشعر خذم الشعر أحلى العناقيد  
واقطف جزيله من فريد الأناشيد  
ذرب القوافي له مع الروح ترديد  
ياخذك يبحر بك إلى وين م ترديد

ويقول أيضا في قصيدته " والشعر نهج للقدوم السوابق " من ديوان " ابداعات  
نبطية " :

أرى الشعر جنة من جنان السعادة      يسرح به المشتاق في بحر لشواق  
روض غثيل مزهر بالنوادر              ونفحه نقي يأسر الروح بشفاق  
والشعر لولا الشعر ما حن واله              ولا بيح القلب المعنى ولا ضاق

صدر للشاعر تسعة دواوين : منها ستة دواوين فصيح وثلاثة شعر شعبي .

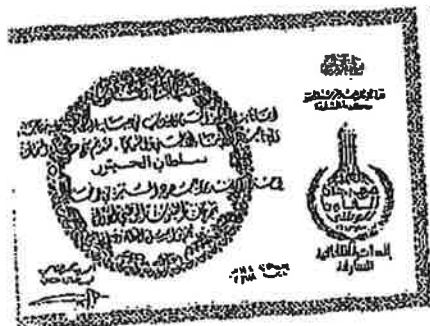
الشعر عند (( سلطان بن خليفة الحبثور )) جنة يفوح فيها الحب والوفاء والإيمان  
.. ان رسالته الى الانسان من خلال شعره هو أن يكون إنسانا حقيقيا يجسد قيم  
الحق والخير ..





الشيخ عبد الله محمد صالح  
مكتبة المشيخة العليا

مكتبة المشيخة العليا  
مكتبة المشيخة العليا



## الفهرس

- ١- حياه
- ٢- مفهومه للشعر
- ٣- الطبعه
- ٤- الرثاء
- ٥- الشعر السياسي
- ٦- الشعر الاجتماعي
- ٧- الزهد
- ٨- الاسلوب
- ٩- حوار مع الشاعر
- ١٠- قالت الصحف عن الشاعر